

المقدمة:

النَّزَاهَةُ مفهومٌ قيميٌّ إنسانيٌّ، يرتبط بتطور المجتمعات في شتى صنوف الحياة، ويشتمل على مفاهيم تحقّق الأخلاق العليا، والنَّزَاهَةُ ليست تخصُّصاً مستقلاً؛ بل هي فلسفة وثقافة عامّة، ونظام فكريٌّ متّزن، وخطابٌ يستمدُّ وجوده وأهميّته من علوم شتى، لا سيّما علوم الشريعة، والفلسفة، والأخلاق، والإعلام، والآداب، والتربية، وغيرها.

أما الفساد، فهو ظاهرة اجتماعية قديمة من حيث الوجود، وهو مفهوم مركّب له أبعاد متعدّدة، تختلف باختلاف الزاوية التي يُنظر من خلالها إليه، وهو سلوكٌ يهدّد المصلحة العامّة، وله آثارٌ سلبيةٌ متعدّدة، تُعوق التنمية في البلاد، وتبدّد الموارد والإمكانيات.

وتقعُ مسؤوليّة حماية النَّزَاهَةِ ومكافحة الفساد على مؤسسات المجتمع كافّة، ومن بينها المؤسسات التعليمية، وكلّما كان التعليم صحيحاً، مبنياً على برامج ومناهج تربويّة عميقة، تجمّع بين مبادئ الشريعة الإسلاميّة وفضائلها، ومُنجزات العلم التجريبيّ - فإننا سنُخرجُ أجيالاً تُبني مجتمعاً قوياً متماسكاً، وتُعدُّ جيلاً مؤهلاً لمواجهة خطر ظاهرة الفساد.

وقد نصّت المادة الثامنة والعشرون من سياسة التعليم في المملكة العربيّة السعوديّة (١٤١٦هـ)، على أن غاية التعليم تكمنُ في: "فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلاميّة ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلاميّة، وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكيّة البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه" (ص ٥).

وفي ضوء ذلك، أوّلت المملكة العربيّة السعوديّة، اهتماماً كبيراً بهذا الجانب، وتبنّت مفاهيم حماية النَّزَاهَةِ ومكافحة الفساد، وتعزيزها، فصدر

الأمر الملكي رقم (أ/٦٥)، في تاريخ ١٣/٤/١٤٣٢ هـ، بإنشاء الهيئة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف، فيما يخص حماية النزاهة، ومواجهة ظاهرة الفساد، ولعمل آليات التطبيق العملي للاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٣)، بتاريخ ١/٢/١٤٢٨ هـ، وقد نصت الفقرة (٥/أ)، والفقرة (٥/ج) - من المادة الثالثة الواردة في وسائل تنفيذ الاستراتيجية المتعلقة بالوزاع الديني - على: "إعداد حملات التوعوية، والتحذير من الفساد، وأن حماية النزاهة واجب مشترك، يستلزم تشخيص المشكلات، ثم علاجها، وفق أسس علمية، وذلك من خلال غرس المفاهيم والقيم، وتعزيزها"، ومن أهم المؤسسات المعنية بتحقيق هذا المشروع: المؤسسات التربوية، وذلك من خلال تبني مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وتحديدتها، والعمل على تنمية استيعابها.

لذا؛ من أجل التصدي لمشكلة الفساد، والقضاء عليها؛ لا بد أن تؤسس لمفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، عبر مناهج دراسية متطورة، وعلمية، تحظى بدعم كبير من قبل كافة مؤسسات الدولة؛ وذلك من أجل إرساء المبادئ والقيم الأخلاقية العليا.

ويعد منهج الحديث بالمرحلة المتوسطة من أبرز المناهج الدراسية، التي من شأنها أن تسهم في نشر ثقافة حماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى المتعلمين؛ إذ يسعى إلى تحقيق عدة أهداف تربوية تصب في هذا المجال، أبرزها: "أن يتحلّى الطالب بالأخلاق الفاضلة، والآداب الشرعية، والابتعاد عن الرذيلة، والصفات المشينة"؛ (وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية، ١٤٢٧هـ، ص ١٢١). كما نصت الوثيقة على مجموعة من الأهداف العامة المشتملة على كافة

الجوانب، من معارف ومفاهيم ومهاراتٍ وقيم، إلا أن أهدافَ مقرّرات الحديث لا تتحقّق في غرسِ المفاهيم التي تُنمّي سلوكياتِ النزاهة لدى المتعلّمين، إلا بتحديد المفاهيم المرغوبة، وقد نبّهت لذلك مجموعة من الدّراسات العلميّة؛ كدراسة المالكي (١٤٢٩هـ)، ودراسة عقالا (١٤٣٥هـ)، ودراسة الغامدي (١٤٣٧هـ).

والمرحلة المتوسطة من المراحل المهمة التي تحتلّ موقعاً رئيساً في النّظم التعليميّة الحديثة، حيث إنه في هذه المرحلة تنضج قدرات الفرد وميوله بشكل يمكننا من توجيهه إلى أنواع التّعليم التي تتفق معها؛ (زهران، ٢٠٠١م، ص ٥٦٣)، والطالب بالمرحلة المتوسطة أحوج ما يكون إلى استيعاب المفاهيم العلميّة التي توجه السلوك، وتحقق لديه قيم النزاهة ومكافحة الفساد، لا سيّما في عصر مؤثّرات الانفتاح، والتّقيّة الحديثة، والعولمة؛ (إيسيسكو، ٢٠٠٥م).

وتركز أهداف التّعلّم حالياً على أن يطور المتعلّم استيعابه للمفاهيم الرئيسيّة في مجالات التّعلّم (Cartier et al., 2001)، وأصبح استيعاب المفاهيم من أهمّ نواتج التّعلّم المنصوص عليها ضمنّ المعايير العالميّة للتّعلّم (Rusel, 2002). لذا؛ إن من أهمّ واجبات معلّم العلوم الشرعيّة الاهتمام بتّميّة جوانب استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، عند معالجة محتوى مقرّر الحديث لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

لذلك فإن تّميّة استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى المتعلّمين، يجب أن يكون محور اهتمام العاملين في تطوير البرامج التعليمية على اختلاف مشاربها، وتوجّهاتها، وتؤكد هذه الأهمية في مقرّر الحديث؛ حيث تُعد هذه المفاهيم أكثر تعلقاً بحياة الطالب وواقعه، ولها دور بالغ

الأهمية في تكوين شخصيته السوية، وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه.

تحديد مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية تنمية استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات الدراسية بصفة عامة، ومقررات العلوم الشرعية بصفة خاصة، إلا أن الدراسات في هذا المجال تؤكد ضعف استيعاب طلاب التعليم العام لهذه المفاهيم، والتفاوت الكبير في توزيع هذه المفاهيم في المقررات الدراسية؛ إذ تُشير نتائج دراسة آل كحلان والبحيري (٢٠١٣م)، إلى ضعف نسبة تناول قضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقررات العلوم الشرعية بصفة عامة، وفي مقررات الفقه بصفة خاصة.

وأظهرت نتائج دراسة العبيكي وآخرين (٢٠١٤م)، ضعف الترابط والتكامل ما بين الأهداف والمحتوى الدراسي في تناول مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وذلك في مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، كما لوحظ إهمال الأهداف والمحتوى في هذه المقررات لمفاهيم مهمة لتعزيز ممارسات النزاهة في المجتمع؛ كمفاهيم الاعتماد على النفس، والتشريع، واحترام القانون، والإصلاح، والمشاركة، والشفافية، ورفض الرشوة والمحسوبية، ومحاربة البطالة والفقر والظلم؛ وهي مفاهيم في غاية الأهمية بالنسبة للطلاب والمجتمع ككل، وتعزيزها وتنميتها لدى الطلاب في سن مبكرة، يسهم في بناء أفراد مجتمع يتمتعون بقدر كبير من المسؤولية تجاه تقدم وطنهم بصفة مستمرة.

وكشفت نتائج دراسة عقالا (٢٠١٤م)، أن ثمة تفاوتاً كبيراً في توزيع مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد في مقررات العلوم الشرعية بالصف الأول الثانوي، كما بينت النتائج ضعف الأنشطة التي تتناول قيم النزاهة

ومكافحة الفساد بكتابي التفسير والتوحيد بالصف الأول الثانوي.
وأُسفرت نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٦م)، عن ضعف وتفاوت توافر
قيم النزاهة ومؤشراتها الفرعية في مقرري الحديث بالمرحلة الثانوية (نظام
المقررات).

ويلاحظ مما سبق: أن غالبية الدراسات ركزت على التعرف على درجة
توافر مفاهيم وقيم النزاهة في المقررات الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة،
دون التركيز على قياس استيعاب الطلاب لهذه المفاهيم، ومما دَعَمَ إحساسَ
الباحث بمشكلة الدراسة ما لاحظَه في أثناء زيارته الميدانية لبعض المدارس
المتوسطة من ضعف استيعاب الطلاب للمفاهيم العلمية المتضمنة في مقررات
العلوم الشرعية بصفة عامة، ومفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بصفة
خاصة، ولقد أكد المعلمون والمشرفون ضعف استيعاب الطلاب لهذه
المفاهيم، وقد يعزو الباحثُ السببَ في ذلك إلى عدم معرفة الطلاب بجوانب
استيعاب المفاهيم ومؤشراتها؛ مما حدا بالباحث إلى دراسة هذه المشكلة.
وبالنظر إلى طبيعة هذا الموضوع، فإنه لا توجد دراسة - على حد علم
الباحث - حاولت الكشف عن درجة استيعاب طلاب الصف الثالث المتوسط
لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث، وتقديم تصور
مقترح لتنمية استيعابها.

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في جانبين؛
الأول: التعرف على درجة استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد
في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، والجانب الثاني: تقديم
تصور مقترح لتنمية استيعاب هذه المفاهيم لدى طلاب هذه المرحلة.

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي ينبغي تنميتها استيعابها في مقرّر الحديث ، لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسّط؟
- ٢- ما مدى توافر مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في كتاب الحديث المقرّر على طلاب الصفّ الثالث المتوسّط؟
- ٣- ما درجة استيعاب طلاب الصفّ الثالث المتوسّط لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث؟
- ٤- ما التّصور المقترح لتنمية استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث ، لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسّط؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الإجرائية التالية :

- ١- إعداد قائمة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، التي يلزم تنميتها استيعابها في مقرّر الحديث لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسّط.
- ٢- التّعرف على درجة توافر مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في كتاب الحديث المقرّر على طلاب الصفّ الثالث المتوسّط.
- ٣- التّعرف على درجة استيعاب طلاب الصفّ الثالث المتوسّط لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث.
- ٤- تقديم تصوّر نظري يوظف مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، عبّر منظومة منهج الحديث : (الأهداف ، المحتوى ، إستراتيجيات التّدريس ، الأنشطة التعليمية ، أساليب التّقويم) ؛ وذلك لتنمية استيعاب طلاب الصفّ الثالث المتوسّط لتلك المفاهيم.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسّط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

أهمية الدراسة :

تستمدُّ هذه الدراسة أهميتها مما يلي :

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية): وتمثّل في إلقاء الضوء على مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي ينبغي تنمية استيعابها لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسّط من خلال مقرّر الحديث.

الأهمية العمليّة (التطبيقية): وتمثّل في إفادة الفئات التالية:

١. طلاب المرحلة المتوسطة: وذلك بالكشف عن مستوى استيعابهم لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث.

٢. معلّمي العلوم الشرعية: وذلك من خلال تزويدهم باختبارٍ مقنّنٍ علمياً، يكشف عن مستوى استيعاب طلاب الصفّ الثالث المتوسّط لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث، ومن ثمّ الإسهام في تنمية استيعابها أثناء ممارستهم التدريسية.

٣. مصمّمي مناهج الحديث ومطوّريها: وذلك من خلال تزويدهم بقائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؛ بما يُعينهم على تضمينها في أدلّة المعلمين ومناهج الحديث، وكذلك تزويدهم باختبارٍ علميٍ مقنّنٍ يمكن تضمينه أيضاً في أدلّة المعلمين، وفي أساليب تقويم تعلّم الطلاب في مناهج الحديث.

٤. الباحثين: وذلك من خلال الاهتمام بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وبما يمكن أن يفتح مجالاً جديداً للباحثين في هذا الاتجاه.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الموضوعية التالية:

- قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي ينبغي تنمية استيعابها

لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمقرّ الحديث، في المحاور التالية: (المفاهيم الفرديّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، المفاهيم الاجتماعيّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، المفاهيم الوطنيّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد)، التي حَظِيَتْ بِنِسَبِ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمُحَكِّمِينَ، تَتَرَاوَحُ بَيْنَ (٨٠٪ إلى ١٠٠٪).

- اقتصر قياسُ مستوى استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّ الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، على جوانب الاستيعاب التالية: (الشّرح، والتّفسير، والتّطبيق، واتّخاذ المنطُور)، وذلك وُفْقاً لتصنيف ويجنز وماكتاي (Wiggins&Mctighe.2008).

- تقديم تصوّر نظريّ لتنميّة استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّ الحديث، لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربيّة السعوديّة.

ثانياً: الحدود البشريّة:

طلاب الصف الثالث المتوسط؛ لأنهم يمثّلون نهاية مرحلة مهمّة في التعليم، وهي مرحلة عمريّة تشكّلت فيها المعرفة والخبرات السابقة، وهي عوامل مهمّة تؤثّر في استيعاب المفاهيم.

ثالثاً: الحدود الزمانيّة:

أُجْرِيَتْ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدّراسيّ ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

مُصْطَلِحَاتُ الدِّرَاسَةِ:

١) استيعاب المفاهيم Understanding of Concepts:

الاستيعاب: وَعَبَ الشَّيْءَ وَعَبًّا، وَاسْتَوْعَبَهُ: أَخَذَهُ أَجْمَعًا، وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالْوِعَاءَ الشَّيْءَ: وَسِعَهُ، وَالِاسْتِيعَابُ: الْاسْتِئْصَالُ وَالِاسْتِقْصَاءُ؛ (ابن

منظور، ٢٠٠٩م، مادة "وَعَبٌ".

ويعرّف ويجنّز وماكتاي (٢٠٠٨)، استيعابَ المفهوم بأنه: "وضوحٌ تصوُّريٌّ مفاهيميٌّ، يَكُن من خلاله التمييزُ بين المعرفة السطحية والعميقة لتعلُّم المفهوم، عبْرَ تحقيق أَوْجُهٍ ومؤشّرات استيعاب المعرفة التالية: الشَّرْح، التَّفْسِير، التَّطْبِيق، تكوين المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات".

وعرّف اللقاني والجمل (٢٠٠٣م، ص ٢١٨)، الاستيعاب المفاهيمي بأنه: "أن يكون الطالبُ قادراً على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدلُّ عليه من مجموعةٍ من السلوكيات العقلية التي يُظهرها الطالب، وتُفوق مستوى التذكُّر لديه، وتندرج تحتها مجموعةٌ من السلوكيات؛ كأن يُترجم، أو يفسّر، أو يستكمل، أو يشرح، أو يُعطي مثلاً، أو يستنتج، أو يعبر عن شيء ما".

٢) النزاهة Integrity:

النزاهة في اللغة تعني: "البُعد عن السوء، ويقال: إن فلاناً لنزاهةٌ كريمٌ، إذا كان بعيداً عن اللؤم، والتنزّه: رَفَعُ نَفْسِهِ عن الشيء تَكْرُماً ورغبةً عنه"؛ (ابن منظور، ٢٠٠٩، ص ٧٦).

وتعرّف النزاهة اصطلاحاً بأنها: "البُعد عن الشرِّ، وتحقيق من خلال منظومة من القيم والمفاهيم؛ للمحافظة على الموارد والممتلكات، واستئصال الفساد؛ كالصّدق، والأمانة، وعَدَم الإضرار"؛ (الدويك، ٢٠١٣م، ص ٩).

وعرّف العكيلي (٢٠١٣م، ص ٧٨)، النزاهة بأنها: "ظاهرةٌ تحكّمها قوانينٌ وقيمٌ الأفراد والجماعات، يعبر عنها بألفاظٍ متعدّدة؛ منها: العفة، والقِسْطُ، والأمنُ، والصّلاحُ، والاستقامةُ، والتقوى".

٣) الفساد Corruption :

الفساد في اللغة: "نقيضُ الصّلاح"؛ (ابن منظور، ٢٠٠٩، ص ١٠٩٥)، قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) [الأعراف: ٥٦]. ويعرّف في الاصطلاح بأنه: "كلُّ سلوكٍ انتهك أيّاً من القواعدِ والضوابطِ التي يفرّضها النظام، كما يُعدُّ فساداً: كلُّ سلوكٍ يهدّد المصلحة العامّة بخيانتها، وعدم الالتزام بها، وذلك بتغليب المصلحة الخاصّة على المصلحة العامّة، وكذلك أيّة إساءة لاستخدام الوظيفة العامّة؛ لتحقيق مكاسب خاصّة أو ذاتيّة"؛ (الهيئة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد، ١٤٣٣هـ، ص ٨).

وفي ضوء التعريفات السابقة، يحدّد الباحثُ المقصودَ باستيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في الدّراسة الحاليّة بأنها: مجموعة من المؤشّرات التي يوظّفها طلاب الصفّ الثالث المتوسّط لاستيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث؛ استيعاباً يقوم على الشّرح، والتّفسير، والتّطبيق، واتّخاذ المنظور، والتي تجعل سلوكهم في المواقف المختلفة قوياً يتّصف بالنزاهة ومكافحة الفساد، ويُقاس مستوى استيعاب الطلاب لهذه المفاهيم من خلال اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد الذي أُعدّ لهذا الغرض.

الإطار النظريّ للدّراسة:

أولاً: مفهوم النزاهة ومكافحة الفساد:

• مفهوم النزاهة:

مُصطلحُ النزاهة في أصله اللّغويّ يعني البُعد عن السوء وترك الشّبّهات؛ (المعجم الوسيط، ٢٠١٠م، ص ٩٥٥)، وتعني النزاهة في عُرف اللّغويين ترفّع النّفس وتباعدها عن كلِّ قُبْحٍ ومعصية، وهي بذلك تتضمّن المعنى

التربويّ للنزاهة أيضًا؛ إذ إن التربية تنمّي كلّ المفاهيم والقيم الاجتماعيّة المرغوبة في الأجيال التي تتعامل معها؛ لأنّ النزاهة هي الابتعاد عن كلّ ما يلوّث الفرد من مفسدٍ مرفوضةٍ من المفاهيم والقيم الاجتماعيّة؛ (الأسدي، ٢٠٠٣م، ص ١).

وتعرّف النزاهة اصطلاحًا في الدراسات التربويّة بأنها: "مجموعة المعايير التي يكتسبها الطالب خلال التّشبيّة الاجتماعيّة، ومن خلال علاقاته بالمجتمع، ومن خلال دراسته بالمدرسة، وهذه المعايير تؤصّل لديه قواعد راسخة؛ كالصدّق، والأمانة، وعدم التحيز والإضرار بالآخرين، وهذه المعايير توجّه السلوك في المواقف المختلفة التي تواجهه يوميًا"؛ (العبيكي وآخرون، ٢٠١٤م، ص ٦٦).

وعرّفها الدويك (٢٠١٣م، ص ٩) بأنها: "البعد عن الشرّ، وترتبط بالبعد عن اللوم، ونزاهة الخلق، وتحقق النزاهة من خلال منظومة من المفاهيم والقيم؛ للمحافظة على الموارد والممتلكات، واستئصال الفساد، منها قيمة الصدّق، والأمانة، وعدم الإضرار".

وبتأمل التعريفات السابقة للنزاهة، يُلاحظ ربط مفاهيم وقيم النزاهة بالمفاهيم والقيم الثابتة، والمبادئ الأخلاقيّة، ويؤيد المطيري (٢٠٠٨م) ذلك فيشير إلى أنّ النزاهة تظهر في سلوك الفرد، وتجعل منه الإنسان الذي يتكيّف مع الاستقامة والإخلاص، والبعد عن مظاهر الفساد.

ورغم أنّ مصطلح النزاهة قد يتداخل مع بعض المصطلحات الأخرى؛ مثل مصطلحات الأمانة، والأخلاق، والشفافية - فإنه أوسع منها بكثير، وتظهر النزاهة جليّة لدى الفرد حين تصطدم قراراته وأفعاله بالمصلحة الشخصية؛ (محمد، ١٤٣٤هـ، ص ٨).

ويشير الغامدي (٢٠١٦م، ص ٩)، إلى أن النزاهة ذات بُعدٍ قيميٍّ، ومحركٌ داخلي، وبُعدٍ سلوكيٍّ ظاهريٍّ، يرتبط بجوانبٍ متعددةٍ من جوانب الحياة ومجالاتها الفردية، والاجتماعية، والوطنية، والتنظيمية، يمكن أن تتحقق بالتكامل، والتوازن الأخلاقي، وتُمثّل النزاهةُ القدرةَ على الاتّساقِ الداخليِّ بين السلوكِ الفعليِّ، وما يُعلّنه الفردُ من مبادئ.

ويمكن تعريفُ النزاهة في ضوء ما سبق بأنها: مجموعةٌ مختارة من المعايير، والمبادئِ المقاربية، التي تُسهم في تحقيق حماية النزاهة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، في المجال الفرديِّ، والاجتماعيِّ، والوطنيِّ، وهذه المعاييرُ تؤصّل لديهم مفاهيمَ راسخةً؛ كالصدق، والأمانة، وعدم التحيز، وعدم الإضرار بالآخرين.

• مفهوم الفساد:

يُعدُّ مفهومُ الفساد مفهوماً مضاداً للنزاهة؛ إذ يشير العكيلي (٢٠١١م)، إلى أن الفساد مفهومٌ يغطّي مجموعةً واسعةً من الممارسات الفردية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، المشبوهة والمريبة، ويشمل مساحةً واسعةً من الأعمال والتصرفات غير الشرعية، فهو ظاهرة معقدة تتشعب أسبابها، وتتنوع آثارها، وتشمل أنواعاً مختلفةً من أنماط السلوك الشاذة، أهمها: الرشوة، والاختلاس، واستغلال النفوذ، والابتزاز، وهدر المال العام، وتوظيف الأموال العامة لغير ما خصّصت له، والواسطة، وتسريب المعلومات، وتفضيل ذوي الصلات والقربى في الوظائف، والمزاجية في إصدار القرارات، وإهمال الأموال والممتلكات العامة. قال تعالى: (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) [البقرة: ٢٠٥].

ومفهوم الفساد مفهومٌ مركَّبٌ - تركيباً معنوياً - ، له أبعادٌ متعددة، تختلف باختلاف الزاوية التي يُنظر من خلالها إليه ، فالفسادُ في اللغة له معانٍ عديدةٌ ؛ منها: فسُدَ الشيءُ فساداً، فهو فسيدٌ، والمفسدةُ ضدُّ المصلحة ؛ (الرازي، ١٩٨٣م، ص ٥٠٣)، وقيل: إن الفساد هو أخذُ المالِ ظلماً؛ (الفيروز آبادي، ١٩٧٨م، ص ١٤٥)، كما إن الفساد يعني ضعفَ النزاهة والفضيلة، وضعفَ المبدأ الأخلاقيِّ، والانحلال، والتحلُّل، والحافز إلى الخطأ؛ (الكيسي، ٢٠١١م، ص ١٧)، وهو أيضاً قيامُ الموظفِ الرسميِّ بممارسة سلطته التقديرية بطريقة غير مشروعة، يُشَمُّ منها رائحةُ استغلالِ المنصب الإداريِّ، أو سوء استخدام السلطة الرسمية، وترجيح المصلحة الشخصية على المصلحة العامة؛ (أوسن، ١٤١٧هـ، ص ٩١)، كما يعني: "إلحاق الضرر بالأفراد والجماعات، وهو ناشئ عن سلوك الإنسان وحده؛" (نافعة، ٢٠٠٤م، ص ٨٥).

وتعرّف الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بالملكة العربية السعودية (١٤٢٨هـ، ص ٨) الفساد بأنه: "كلُّ سلوكٍ انتهك أيّاً من القواعد والضوابط، التي يفرّضها النظام، كما يُعدُّ فساداً كلُّ سلوكٍ يهدد المصلحة العامة، بخيانتها، وعدم الالتزام بها، وذلك بتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة".

ويعرّفه الباحثُ في ضوء ما سبق بأنّه: كلُّ سلوكٍ يقومُ به الطالبُ، فيه انتهاكٌ لأيٍّ من مفاهيم مكافحة الفساد، التي تعلّمها من دراسته محتوي كتاب الحديث المقرّر على طلاب المرحلة المتوسطة.

ثانياً: أهدافُ حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

اهتمّت المملكة العربية السعودية بتبني مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة

الفساد، وتعزيزها من خلال بناء الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٣)، بتاريخ ١٤٢٨/٢/١هـ، وقد نصّت الفقرة (٥/أ)، والفقرة (٥/ج) من المادة الثالثة في وسائل تطبيق الاستراتيجية على: "تعميق الوازع الديني، وإعداد حملات التوعية بالنزاهة، والتحذير من الفساد"؛ (ص ١٦).

وأكدت الاستراتيجية على دور المؤسسات التعليمية على وضع المفردات المرتبطة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، في مناهج التعليم العام والجامعي، انطلاقاً من أهدافها التالية:

١. حماية النزاهة، ومكافحة الفساد بشئى صورته.
 ٢. تحصين المجتمع السعودي ضد الفساد بالقيم الأخلاقية والتربوية.
 ٣. توجيه المواطن والمقيم نحو التحلي بالسلوك السليم، واحترام النصوص الشرعية والنظامية.
 ٤. تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع؛ (الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة، ١٤٢٨هـ، ص ١٠).
- وتناولت دراسة الغامدي (٢٠١٦م، ص ١٩)، مجموعة من الأهداف المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، على النحو التالي:
١. معرفة المفاهيم، والقيم المتعلقة بالنزاهة.
 ٢. تحديد مواصفات الشخصية النزيهة أخلاقياً، واجتماعياً، وتنظيمياً، ووطنياً.
 ٣. تفسير أسباب انتشار الفساد في المجتمع.
 ٤. استنتاج معايير النزاهة في العمل.
 ٥. إكساب الطلاب مهارات التفكير التي تساعد على مواجهة الأخطار، والتحديات المسيبة للفساد.

٦. تحصيلُ المجتمع ضدَّ الفساد من خلال غرس قيم النَّزاهة. والدراسة الحاليَّة تُعدُّ ترجمةً حقيقيَّةً لهذا الجانب التربويِّ من أهداف حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد؛ إذ تسعى إلى تَنْمِيَةِ استيعاب مفاهيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: أهمية تَنْمِيَةِ استيعاب مفاهيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد:

يأتي الاهتمامُ بتَنْمِيَةِ استيعاب مفاهيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد؛ لما تمثُّله من أهميَّة بالغة في كافة المجالات التربويَّة؛ حيث إنها تَبْنِي الضمير، وتوجِّه السلوك الإنسانيَّ، وتحاربُ الفساد بجميع أنواعه، ومجالاته، ومسبباته، وتَمْنَعُ التنافس السلبيَّ الماديَّ النَّفْعِيَّ، ويشير عمران (٢٠١٠م، ص ٢٣) إلى أن الفساد أزمَةٌ أخلاقيَّة متعدِّدة الجوانب، ويُطلَق على أنماط معيَّنة من السلوك الخارج على قيم الإسلام، ومعاييرهِ الفرديَّة، والاجتماعية، والوطنيَّة، سواء على مستوى الفكر، أو القول، أو الفعل.

ويشير الغامديُّ (٢٠١٦م، ص ٢٥)، إلى أن غياب النَّزاهة سببُ كلِّ فسادٍ على المستوى الفرديِّ، والاجتماعيِّ، وأن تَنْمِيَةَ قيم النَّزاهة من أهمِّ وسائل العلاج والوقاية من الكثير من التحدِّيات والآثار السلبيَّة التي صاحبت هذه القضايا، وسببٌ للحدِّ من أهدافها النَّفْعِيَّة، التي تَفْصِلُ بين الإنسان وقيمه، فتَبْنِي منه فرداً عارفاً ومتقناً؛ لكنَّه قد يكون بلا قيمٍ أو أخلاق. ويؤكد هيجان (٢٠٠٣م، ص ١١) ذلك؛ إذ يُشير إلى أن ضعف التربية في غرس مفاهيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد، يؤدي إلى انتشار المفاهيم السلبيَّة المؤدِّيَّة إلى الفساد بكافة صُوَره وأشكاله.

وتُعدُّ عملية استيعاب المفاهيم بصورة عامَّة، مفتاح المعرفة وأساسها، وأداةً لإكساب المعارف، وجوانب التعلُّم المختلفة، وتشكيل قاعدة السلوك

المعرفي الأكثر تعقيداً؛ كالمبادئ، والتعميمات، وحلّ المشكلات، وتجميع الحقائق؛ (نشواتي، ٢٠٠١م، ص ١١٧).

كما أن تنمية استيعاب المفاهيم لدى المتعلمين يساعد على بناء شبكات من المعلومات المترابطة عن الأفكار المهمّة، ويُسهّم في جعلهم يحتفظون بما تعلّموه، ويطبّقونه في مواقف مشابهة جديدة، وسياقات مختلفة، بحيث يستطيع الطلاب الربط بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة، كما أن تحقيق الاستيعاب يؤدي إلى تحسّن الأداء، وانتقال أثر التعلّم (Chadwick, 2009, p.7).

وإذا كان كل ما سبق، يمثّل أهميّة عامّة في استيعاب المفاهيم، فإنه في مجال العلوم الشرعية يمثّل أهميّة خاصّة؛ لأنه يدرّب الطلاب على الشرح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنطوق، وهو ما تؤكّده الشمري (٢٠١١م، ص ٩٥)، أن تنمية استيعاب المفاهيم يُعدّ أكثر ارتباطاً وأهميّة في تدريس العلوم الشرعية.

رابعاً: تصنيفات مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

تناول العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات الحديثة مفاهيم وقيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وسعت إلى تصنيفها، وبناء مؤشّراتها، ومنها دراسة الغامدي (٢٠١٦م)، التي صنّفت قيم النزاهة إلى: (القيم الفردية للنزاهة - القيم الاجتماعية للنزاهة - القيم الوطنية للنزاهة - القيم التنظيمية للنزاهة)، وصنّفتها دراسة عقالا (٢٠١٤م)، إلى: (قيم تعبديّة - قيم اجتماعية - قيم وطنية - قيم شخصية)، وقدمت دراسة Aman j et al (2012)، تصنيفاً لمفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد، ركّزت فيه على الجوانب الاجتماعية، وتحديد اثنتين وعشرين (٢٢) أداة تدريسيّة للوعي بهذه المفاهيم.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالخ العصيل

وفي هذا المضمار، صنّف العبيكي وآخرون (٢٠١٤م)، مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد إلى مجموعتين رئيسيتين، كلُّ مجموعةٍ تتضمّن مجموعةً من المفاهيم التي تنضوي تحتها، وهي:

- المفاهيم المرتبطة بحماية النزاهة، وتشتمل على المفاهيم التالية: (نزاهة الصدق، الإصلاح، حفظ الحقوق، الأمانة، العدل، المشاركة، العمل، المساواة، تحمّل المسؤولية، حفظ الأمن، الشفافية).

- المفاهيم المرتبطة بحماية الفساد، وتشتمل على المفاهيم التالية: (الفساد، محاربة الفقر، محاربة البطالة، الظلم، العمولة، المحسوبية، الكسب غير المشروع).

وأضاف مشروع (ESDinds,2010)، رؤيةً أكثر تفصيلاً لتصنيف مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؛ حيث صنّفها إلى مجموعةٍ من المحاور والمؤشرات تتلخّصُ في:

• المفاهيم الأخلاقية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، ويندرجُ تحتها مجموعةٌ من المؤشرات؛ منها: (الوفاء بالالتزامات الأخلاقية - تقصي الحقائق - بناء الثقة - التوجيه بتطبيق الأخلاق - الصدق والشفافية - مكافحة كلِّ أنواع الفساد؛ كالرشوة والتزوير).

• المفاهيم التنظيمية الشخصية، ويندرجُ تحتها مجموعةٌ من المؤشرات؛ منها: (الصدق مع الذات - الالتزام بالثوابت رغم الإغراءات - الموازنة بين المصالح الشخصية والنزاهة).

• مفاهيم السلوك الأخلاقي لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، ويندرجُ تحتها مجموعةٌ من المؤشرات؛ منها: (الصدق - الشفافية - الاحترام - الحيادية - العدل - مكافحة الوساطة - مكافحة الغش).

ولقد مثلت التصنيفات السابقة المختلطة لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، اللبنة الأساسية لإعداد قائمة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي ينبغي تنميتها استيعابها لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مقرر الحديث، والتي سيتم تناولها بالتفصيل عند إعداد القائمة في الدراسة الحالية.

خامساً: جوانب استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث، ومؤشراتها:

عملية استيعاب المفهوم تعني: "القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى، وتفسيرها، وشرحها، بإسهاب أو بإيجاز، والتنبؤ من خلالها بنتائج وآثار معينة، بناءً على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار"؛ (شحاته؛ النجار، ٢٠١١م، ص ٢٧٠).

ويشير جابر (٢٠٠٣م، ص ٢٧٨)، إلى أن تحقيق استيعاب المفهوم لدى المتعلمين يعني: "قدرتهم على تقديم معنى المادة والخبرة التعليمية، وتظهر هذه القدرة في تفسير بعض أجزاء المادة، والتوسع فيها، ووضوح الأفكار، وتطبيقها في مواقف جديدة، وتصوير المشكلة وحلها بطريقة مختلفة".

وتحدد جوانب استيعاب المفاهيم في قدرة الطالب على أن يشرح، ويفسر، ويطبق المفاهيم، ويكوّن وجهات نظر ناقدة لما يطرح عليه من موضوعات وأفكار، من خلال عملية عقلية يُطلق عليها المنظور، بالإضافة إلى قدرة الطالب على الإدراك بحساسية للمفاهيم، وأن يضع نفسه مكان الآخر؛ لإدراك العالم من وجهة نظر الآخر من خلال عملية تُعرف بالتعاطف، وأيضاً معرفة الذات، ووعيها الذاتي على تحديد ما يفهمه، وما لا يفهمه، من موضوعات وأفكار؛ (Huffman, 1997).

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

ويرتبط استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بمدى وضوح الصورة الذهنية المتكوّنة في دماغ المتعلّم عنها، وإذا لم تتشكّل الصورة بشكل جيّد، فلن يتمكن المتعلّم من تحقيق معنى للمادّة، وأن يكون للمفهوم نتائج وظيفية وملموسة الأثر؛ ممّا يتطلّب مساعدته على إدراك مفاهيمه بشكل صحيح؛ حتى تتكوّن لبنة فاعلة في بناءه المعرفي.

وإجمالاً؛ فإن عملية استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث، تتضمّن مرحلتين:

الأولى: وتتمثّل في تكوين البنى الأولى لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وهذه المرحلة عبارة عن تصوّر عقلي هيكلّي، غير مكتمل، في ضوء أبعاد المفهوم الرئيسة وعلاقاته المتداخلة، وتتضمّن إثارة التفكير حول المفهوم؛ (باير، ١٩٩٤م)، وممارسة خطوات ذهنيّة يتمّ بواسطتها اكتشاف معنى الشكّل (رمز المفهوم)؛ أي: مضمونه؛ (الخرافي، ٢٠٠٠م، ص ٢٢١). في حين تقوم المرحلة الثانية على تعميق استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وتتضمّن تصحيح الأخطاء، وتعميق مستوى الفهم، والانتقال من المستويات الدنيا إلى المستويات الأكثر دقّة وشمولاً، وقدرة على الشرح، والتفسير، والاستخدام الوظيفي للمفهوم في مواقف مشابهة جديدة، وسياقات مختلفة، وقدرة على اتّخاذ المنظور؛ للتأكد من فاعليته؛ (لييب، ١٩٨٢م، ١٢؛ قطامي، وقطامي، ٢٠٠١م، ص ١٣٧).

ويوضّح ويجنز وماكتاي (Wiggins&Mctighe,2008)، أن استيعاب المفهوم يعني قدرة المتعلّم على استخدام المعرفة بحكّمة وفاعلية، واستحضارها للتطبيق في مواقف جديدة ذات صلة به، وعندما يفهم المتعلّم المفهوم فهو يتمكن من تحقيق المؤشّرات التي يوضّحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

جوانبُ استيعاب المفهوم ومؤشّراته

مؤشّرات استيعاب المفهوم	جوانب استيعاب المفهوم
فَهْمٌ لا يقتصر على مجرد معرفة (عناصر المفهوم) ؛ بل يُضفي المعنى ، عن طريق الأداء ، والنتاج الذي يشرح السبب (لماذا) ، والطريقة (كيف) ، وتقديم الحجج دفاعاً عن وجهة نظره.	الشرح Explaining
رؤية كيف تتكوّن وتُبنى معرفة المفهوم من الداخل ، والتوصّل إلى نتائج من بيانات منفصلة ، وتقديم تفسيرٍ قائم على الاستنتاج لأيّ من النتائج أو الخصائص التي تمّ التوصّل إليها.	التفسير Interpreting
توظيف المفاهيم في مواقف جديدة ، وسياقاتٍ مختلفة قريبة لسياق التعلّم وسياق الواقع.	التطبيق Applying
تكوين وجهة نظرٍ ناقدة متبصرة لرؤية الصورة الكلية ، عن طريق الإدراك الناضج ؛ بحيث يتوفّر للمتعلم هدفٌ أدائيّ ، يساعده على مواجهة التّصورات البديلة ، ووجهات النّظر المختلفة.	اتّخاذ المنظور Perspective

المصدر: (ويجنز؛ وماكتاي، ٢٠٠٨م، ص ص ١٢٩-١٦٢؛ جابر،

٢٠٠٣م، ص ٢٨٦؛ العمراني، ٢٠١٥م، ص ٤٠)

يتّضح من الجدول السابق: أن استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد عملية عقلية استدلالية (من العام إلى الخاص، والعكس)، وتقوم على توظيف المتعلم أسس المفهوم وضوابطه بفاعلية، يستدل عليها من قدرته على أداء واحدة أو أكثر من مؤشّرات استيعابه.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

الدِّراسات والبحوث السابقة :

باستقراء البحوث والدِّراسات التي تناولت مفاهيم وقيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد، يتَّضح أنها تباينت من حيث الهدف، والأسس، والأدوات، والإجراءات، والمداخل، والنظريات التي استندت عليها، وتصنيفات مفاهيم وقيم النَّزاهة ومكافحة الفساد التي تبنتها، إلا أنها جميعاً أكَّدت على أهمية تلك المفاهيم والقيم، وضرورة توعية استيعابها لدى المتعلِّمين في المراحل الدِّراسية المختلفة، ومن أهم هذه البحوث والدِّراسات التي أُجريت في العقدين الأخيرين (منذ عام ١٩٩٨م إلى عام ٢٠١٦م) ما يلي:

دراسة أولسون Olson (١٩٩٨م)، التي هدفت إلى تقييم مستوى النَّزاهة الأخلاقية لدى الأفراد خلال مرحلتَي المراهقة والرُّشد، وعلاقتها بالصحة النفسية، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، ولتحقيق هدف الدِّراسة؛ قامت الباحثة ببناء مقياس سلوك النَّزاهة، واشتمل على محور النَّزاهة الأخلاقية، ومحور القضايا الاجتماعية، وكشفت نتائج الدِّراسة عن عدم وجود فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائية بين المراهقين والشباب في السلوك والشعور، والتفكير المتعمق في النَّزاهة الأخلاقية، وأن ثمة ارتباطاً إيجابياً بين النَّزاهة الأخلاقية والصحة النفسية، وارتباطاً عكسياً بين النَّزاهة الأخلاقية والقلق لدى الراشدين، في حين كانت درجة الارتباط ضعيفةً بين النَّزاهة الأخلاقية والصحة النفسية لدى المراهقين.

وقدم الزبيدي (٢٠٠٨م)، دراسةً هدفت إلى تصميم مساقٍ تعليميٍّ مقترحٍ في مضمون النَّزاهة، ودليلٍ تدريسيٍّ لطلاب المرحلة الابتدائية في دولة العراق، واقترح الباحث مجموعةً من المفاهيم والقيم والمضامين المتعلقة بتعزيز

النزاهة، وتصور مقترح لكيفية تضمينها في المساق التعليمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، وأكدت الدراسة في نتائجها أهمية دور وزارة التربية والتعليم في تعزيز النزاهة، من خلال تضمين مفاهيم النزاهة وقيمتها في مناهج التعليم العام.

وأعدَّ المعاضيدي (٢٠٠٨م)، دراسة هدفت إلى تحديد آليات بناء مفاهيم النزاهة في المناهج التربوية العراقية، واستخدم الباحث فيها المنهج الوثائقي من خلال الاستقراء والتحليل، وقدمت الدراسة مجموعة من آليات بناء المفاهيم في المناهج، وأكدت أهمية تعزيز مفاهيم وقيم النزاهة.

وقام كلُّ من Aman, j., Berenbeim, R., Cecchini, G., Depersis, D, & Gentile, M. (2012) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح بالموضوعات التي يمكن أن تساعد على تنمية وعي الطلاب بقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب أكاديميات إدارة الأعمال، وتكونت عينة الدراسة من طلاب (٣٠) كلية من كليات إدارة الأعمال، الموقَّعة على مبادرة الأمم المتحدة للترويج للمسؤولية الاجتماعية، والاستدامة في برامج التعليم الإداري، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية تعليم قيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى الطلاب، وكذلك أهمية تنوع طرق وإستراتيجيات التدريس عند تناول تلك القيم.

وأعدَّ كلُّ من آل كحلان والبحيري (٢٠١٣م)، دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تناول محتوى مقررات الفقه في قسم العلوم الإدارية بالمرحلة الثانوية، في مدارس المملكة العربية السعودية - لقضايا الفساد، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة في نتائجها عن ضعف تناول كتب الفقه بالمرحلة الثانوية لقضايا الفساد، ومعالجتها بالصورة المطلوبة؛ حيث بلغت نسبة تناول كتب الفقه لتلك القضايا في المرحلة كاملة (٢٨,٢٪)، من

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

إجماليّ القضايا الواردة في قائمة القضايا التي تمّ التحليل في ضوئها. وهدفت دراسة محمد (٢٠١٣م)، إلى التعرف على درجة النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة العراقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ، وأعدّ الباحث مقياساً للنزاهة مكوناً من (٤٤) فقرةً، طبّقه الباحث على عينة عشوائية، وكشفت الدراسة في نتائجها عن تمتع عينة الدراسة بالنزاهة الأخلاقية، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في النزاهة الأخلاقية بين طلبة الجامعة، تبعاً لمتغيرات النوع والتخصّص.

كما هدفت دراسة العبيكي وآخرين (٢٠١٤م)، إلى تقويم دور مناهج اللغة العربية والدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ أعدّ الباحثون قائمةً ببعض مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد، واختبار تحصيلي، ومقياس قيم النزاهة ومحاربة الفساد، وكشفت نتائج الدراسة عن الأثر الإيجابي لتضمين المفاهيم والحقائق المتعلقة بالنزاهة ومحاربة الفساد، في وحدة دراسية بمناهج اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، على اكتساب الطلاب تلك المفاهيم والحقائق والقيم.

وقام عقالا (٢٠١٤م)، بدراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد، ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحث بإعداد قائمة ببعض قيم النزاهة ومكافحة الفساد، اللازم تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية. واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود قصور وتفاوت في توافر قيم النزاهة ومكافحة الفساد في مقررات العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، وكشفت عن ضعف الأنشطة التي تتناول تلك القيم.

وأجرى الغامدي (٢٠١٦م)، دراسةً هدفت إلى بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية، في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية، وتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وتحليل المحتوى، وقام الباحث بإعداد أربع أدوات بحثية، تمثلت في: قائمة ببعض قيم النزاهة التي يلزم تنميتها لدى طلاب تلك المرحلة، وبطاقة تحليل المحتوى، والبرنامج المقترح، واستبانة تعرف درجة مناسبة البرنامج المقترح للتطبيق، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني توافر قيم النزاهة في مقررات الحديث بالمرحلة الثانوية، وتفاوت توزيعها في المقرر.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق اهتمام بعض الباحثين بمفاهيم وقيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؛ حيث تناول بعض هذه الدراسات تقويم بعض المقررات الدراسية في ضوء مفاهيم وقيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأشارت في نتائجها إلى الأثر الإيجابي لتضمينها في المقررات الدراسية؛ مثل دراسة كل من الزيدي (٢٠٠٨م)، والعبكي وآخرين (٢٠١٤م)، ودراسة عقالا (٢٠١٤م). وركزت دراسات أخرى على التعرف على مدى تناول بعض المقررات الدراسية لمفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد، وأشارت إلى ضعف تناولها في تلك المقررات؛ كدراسة آل كحلان والبحيري (٢٠١٣م). كما وظفت بعض الدراسات مداخل وبرامج تدريسية متنوعة لتعليم مفاهيم وقيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأشارت في نتائجها إلى فاعلية تلك البرامج التدريسية في تنمية تلك المفاهيم والقيم لدى المتعلمين، وأكدت أهمية تنويع طرق وإستراتيجيات التدريس عند تناول مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد؛ كدراسة الغامدي (٢٠١٦م).

وتأتي الدراسة الحالية لتستكمل ما بدأته هذه المجموعة من الدراسات ؛ حيث تمّ التعرف على مستوى استيعاب طلاب المرحلة المتوسطة لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، وتقديم تصوّر نظريّ مقترح لتنمية استيعاب تلك المفاهيم في مقرّر الحديث.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، التي ينبغي تنميتها استيعابها لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مقرّر الحديث ، وفي تأصيل إطارها النظريّ ، وكذلك أفادت منها في بناء أدوات الدراسة ، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

إجراءات الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على درجة استيعاب طلاب الصف الثالث المتوسط لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث ، وتقديم تصوّر نظريّ لتنمية استيعابها ، ولتحقيق هذا الهدف ؛ سيتناول الباحث الإجراءات التالية :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفيّ ، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلميّ المنظم ؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة ، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة ، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ؛ (الخياط ، ٢٠١٠م ، ص ١٣٥).

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية النهارية بالتعليم العام بمحافظة الأحساء ، الذين درسوا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ ، ويُقدر عددهم

بحوالي (٧٠٠) طالباً؛ ينتمون إلى مكتبين من مكاتب الإشراف الداخلي التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء.

واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الثالث المتوسط، اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل Multi-Stage Sample، كما يلي:

المرحلة الأولى: الاختيار العشوائي لأحد مكاتب الإشراف الداخلي التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، والبالغ عددها اثنين، وقد وقع الاختيار العشوائي على مكتب التعليم بالمبرز؛ ليمثل العنقود، وتتبع له خمسة عشر مدرسةً متوسطة.

المرحلة الثانية: الاختيار العشوائي لمدرستين من المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للمكتب الإشرافي، الذي تم اختياره في المرحلة الأولى، وقد وقع الاختيار العشوائي على مدرستي أشيلية المتوسطة وسعد بن أبي وقاص. المرحلة الثالثة: اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث المتوسط، من المدرستين اللتين تم اختيارهما في المرحلة الثانية، بلغ عددها (٧٢) طالباً؛ أي: بنسبة (١٠٪) من مجتمع الدراسة الكلي.

بناء أدوات الدراسة، ومواد المعالجة، وضبطها:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ صمم الباحث عدداً من الأدوات والمواد البحثية، وهي:

أولاً: بناء قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

أ - هدف القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي ينبغي تنمية استيعابها لطلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

ب - تحديد مصادر بناء القائمة :

- اعتمد الباحث في بناء هذه القائمة على عددٍ من المصادر، من أهمها :
- مراجعة أهداف منهج الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط.
- الدراسات والبحوث السابقة التي أُجريت في مجال النزاهة ومكافحة الفساد.
- الأدبيات المرتبطة بموضوع النزاهة ومكافحة الفساد.
- آراء الخبراء والمحكمين والمختصين في مناهج العلوم الشرعية وطرق تدريسها.
- طبيعة الخصائص النمائية لطلاب المرحلة المتوسطة.

ت - وصف القائمة :

توصّل الباحث من خلال الخطوات السابقة إلى قائمة تضمّنت ثلاثة محاور رئيسية، يشتمل كلُّ محورٍ منها على مجموعة من المفاهيم المرتبطة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، ومن ثمّ قام الباحث بترجمة كلِّ مفهوم إلى مجموعة من المؤشرات المعيارية، عددها (٢٤) مؤشراً، على النحو التالي :

جدول رقم (٢)

قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة

م	المحور	عدد المفاهيم	عدد مؤشرات المفهوم
١	المفاهيم الفردية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد	٤	٨
	المفاهيم الاجتماعية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد	٤	٨
٢	المفاهيم الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد	٤	٨
	المجموع	١٢	٢٤

ث - تحكيمُ القائمة:

ولضبط هذه القائمة علمياً؛ تمَّ عرَضُها على مجموعة من المحكِّمين المتخصِّصين في المناهج وطرق التَّدريس، والعلوم الشرعيَّة؛ لإبداء الرَّأي حولها؛ إذ طلب الباحثُ من المحكِّمين إبداءَ آرائهم حول القائمة في ضوءِ البُود التالية:

- مدى أهميَّة المفهوم في تعزيز النَّزاهة ومكافحة الفساد.
- مدى انتماء كلِّ مفهوم للمحور الذي تَقعُ فيه.
- مدى مناسبة المفاهيم المقترحة لطلاب الصف الثالث المتوسِّط.
- مدى مناسبة كلِّ مؤشر للمفهوم.

ج - الوزنُ النسبيُّ للقائمة:

تمَّ عرَضُ القائمة على مجموعة من المتخصِّصين؛ لاستخراج الوزن النسبيُّ للقائمة، وقد حدَّد الباحثُ معياراً لاختيار مفاهيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد المناسبة لطلاب الصفِّ الثالث المتوسِّط، واعتمادهَا في القائمة النهائيَّة، وهي المفاهيمُ التي نالت اتِّفاقَ المحكِّمين بنسبٍ تتراوح بين (٨٠٪ - ١٠٠٪)، وبعد رَصْدِ استجاباتِ المحكِّمين، تمَّ حسابُ الأوزان النسبيَّة لكلِّ محورٍ من محاور القائمة، وخلَّصَ الباحثُ إلى أن جميعَ المفاهيم قد استوفت المعيارَ الذي حدَّده سلفاً.

ثانياً: إعداد بطاقة تحليل المحتوى:

قام الباحثُ بتحليل محتوى كتاب الحديث المقرَّر على طلاب الصف الثالث المتوسِّط، في العام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ، في ضوءِ الخُطوات التالية:

أ - تحديدُ هدفِ التحليل :

يَهْدُفُ هذا التحليلُ إلى التعرفِ على مدى توافرِ مفاهيمِ حمايةِ النزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، التي توصلتِ الدِّراسةُ إلى تحديدها وتصنيفها في محتوى كتابِ الحديثِ المقرَّرِ على طلابِ الصفِّ الثالثِ المتوسِّطِ.

ب - تحديدُ مصدرِ عيِّنة التحليل :

محتوى كتابِ الحديثِ المقرَّرِ على طلابِ الصفِّ الثالثِ المتوسِّطِ في المملكةِ العربيةِ السعودية، في العامِ الدِّراسيِّ ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.

ت - تحديدُ خُطواتِ تحليلِ محتوى كتابِ الحديثِ المقرَّرِ على طلابِ الصفِّ الثالثِ المتوسِّطِ :

قام الباحثُ باتِّباعِ الخُطواتِ التَّالِيَةِ :

١. قراءةُ كلِّ موضوعٍ، وتقسيمُهُ إلى: فقراتٍ، وجُمَلٍ، ومفاهيمٍ؛ لمعرفةِ مدى توافرِ مؤشِّراتِ مفاهيمِ حمايةِ النزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، التي تمَّ التوصلُ إليها في قائمةِ الدِّراسةِ.

٢. تتبُّعُ مؤشِّراتِ مفاهيمِ حمايةِ النزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، التي تمَّ التوصلُ إليها في كلِّ موضوعٍ، وما يتَّبَعُهُ من أنشطةٍ، وأسئلةِ التَّقويمِ التي تَرِدُ في نهايةِ كلِّ دَرَسٍ؛ وذلك لمعرفةِ مدى ورودها، وعددِ مرَّاتِ تَكَرُّرِها.

٣. اتَّخَذَ الباحثُ (الفكرةَ) أساسًا لعمليةِ التحليلِ؛ وذلك لكونها أكثرَ وَحَداتِ التحليلِ ملاءمةً لهذهِ الدِّراسةِ.

٤. يوضَعُ في الحقلِ المخصَّصِ للتَّكرارِ علامةُ (/)، للموضوعِ الذي يتوافرُ فيه.

٥. تفرِغُ نتائجِ التحليلِ في الجداولِ التَّكراريَّةِ، مع إعطائها النَّسَبَ المئويَّةَ التي تدلُّ على درجةِ توافرها.

ث - تحديدُ فئاتِ التحليل :

وتتملَّت في مؤشِّراتِ مفاهيمِ حمايةِ النزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، التي

توصّلت إليها الدّراسة، حيث اعتبَرَ كلُّ مؤشّر فئةً يتمُّ تحليل الموضوعات المقرّرة في ضوئها.

ج - تصميم أداة التحليل :

في ضوء الخطوات السابقة، صمّم الباحث أداة التحليل، وَفَقَ النموذج التالي :

جدول رقم (٣)

نموذج أداة تحليل محتوى كتاب الحديث المقرّر على طلاب الصف الثالث المتوسّط، في ضوء مؤشّرات مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد

م	المفهوم	م	فئات التحليل		المجموع				
			مؤشّرات تحقيق المفهوم	الفكرة ورقم الصفحة	الفكرة	الصفحة	التكرار	العدد	النسبة
١		١							
٢		٢							

كما قام الباحث بتصميم أداة خاصّة لتفريغ نتائج التحليل ؛ حيث تكوّنت من ثلاثة حقول، خُصّصَ الأولُ منها لفئات التحليل (مؤشّرات مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد التي توصّلت إليها الدّراسة)، وعددها (٢٤) مؤشّراً، بينما خُصّصَ الحقلان الآخريان لرصد مدى تكرار فئات التحليل، ونسبتها المئوية، كما يتّضح من النموذج التالي :

جدول رقم (٤)

نموذج أداة تفرغ نتائج تحليل محتوى كتاب الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط، في ضوء مؤشرات مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

م	فئة التحليل	مدى التوافر	
		التكرار	النسبة
١	مؤشرات المفاهيم الفردية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد		
٢	مؤشرات المفاهيم الاجتماعية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد		
٣	مؤشرات المفاهيم الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد		
المجموع الكلي			

ح - قياس ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل؛ قام الباحث بالجمع بين الطريقتين التاليتين:

١. أجرى الباحث بنفسه عملية التحليل مرتين، بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع؛ وذلك حتى لا تتأثر عملية التحليل الثانية بنتائج عملية التحليل الأولى، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti)، وبلغت النسبة (٩٥,٤٪)، وهي نسبة اتفاق عالية، يمكن الوثوق بها، ويسمى هذا النوع بالثبات عبر الزمن (الاتساق عبر الزمن)، ويقصد به وصول المحلل الواحد (الفاحص الذي قام بعملية التحليل)، إلى النتائج نفسها عند تطبيق إجراءات التحليل بعد فترة محددة من الزمن؛ (الهويدي، ٢٠٠٤م، ص ١١٧).

٢. لزيادة الاطمئنان إلى ثبات التحليل ؛ استعان الباحثُ بأحد المختصّين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ؛ للقيام بعملية التحليل بشكل مستقلّ، وبلغت نسبة الاتفاق بين النتيجة التي وصل إليها الباحثُ، والنتيجة التي وصل إليها المختصُّ (٩٤.٣٪)، وهي نسبةُ اتفاقٍ عالية.

ثالثاً: إعدادُ قائمة مؤشّرات استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد:

وذلك عبّرَ الإجراءات التالية:

أ - تحديدُ الهدفِ من القائمة:

هدّفت هذه القائمةُ إلى تحديد مؤشّرات استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ تمهيداً لاستخدامها في بناء اختبار قياس درجة استيعاب طلاب الصف الثالث المتوسط لتلك المفاهيم.

ب - تحديدُ مصادر بناء القائمة:

اعتمدَ الباحثُ في إعداد القائمة على المصادر التالية: بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باستيعاب المفاهيم، والأدبيات التربوية المرتبطة باستيعاب المفاهيم، وأهداف تعليم منهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة، والخصائص النمائية لطلاب المرحلة المتوسطة، وآراء بعض المختصّين في تدريس العلوم الشرعية، وتصميم مناهجها.

ت - إعداد القائمة في صورتها الأولى:

قام الباحثُ - في ضوء المصادر السابقة - بإعداد قائمة مؤشّرات استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، واشتملت على (١٦) مؤشّراً، وزّعت على أربعة جوانب

استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

رئيسة للاستيعاب، وهي: (الشَّرْحُ، والتَّفْسِيرُ، والتَّطْبِيقُ، واتِّخَاذُ الْمَنْظُورِ).
والجدول التالي يوضح الصورة الأولى لتلك القائمة:

جدول رقم (٥)

قائمة مؤشرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في صورتها الأولى

المجموع الكلي	مؤشرات الاستيعاب	جوانب الاستيعاب	م
١٦	٤	الشَّرْحُ	١
	٤	التَّفْسِيرُ	٢
	٤	التَّطْبِيقُ	٣
	٤	اتِّخَاذُ الْمَنْظُورِ	٤

ث - ضَبْطُ الْقَائِمَةِ:

للتحقق من صدق القائمة؛ تمَّ عرضُها بصورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي حول القائمة فيما يلي: (مدى انتماء المؤشرات الفرعية للجانب الأساس للاستيعاب، تحديد مدى مناسبة كلِّ مؤشر لطلاب الصف الثالث المتوسط، وضوح صياغة المؤشر، إضافة أو حذف أو تعديل أو دمج ما يروونه لازماً لجودة القائمة).

وبعد جمع آراء وملحوظات المحكمين، بدأ الباحث في رصد استجاباتهم، والتعديل في ضوء ملحوظاتهم ومبرراتهم حول القائمة، كما تمَّ حساب الأوزان النسبية لكل جانب من جوانب الاستيعاب ومؤشراته الفرعية، وذلك بناءً على نسبة اتفاق المحكمين، واعتمد الباحث جوانب الاستيعاب ومؤشراتها الفرعية الواردة في القائمة؛ حيث كانت نسبة الاتفاق عليها تتراوح بين (٨٠ - ١٠٠٪).

ج - إعداد القائمة في صورتها النهائية :

بناءً على ما سبق من خطوات ، توصلت الدراسة إلى القائمة النهائية لمؤشرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، تضمنت (١٦) مؤشراً فرعياً ، موزعةً على أربعة جوانب رئيسية للاستيعاب ، وهي : الشرح ، والتفسير ، والتطبيق ، واتخاذ المنظور .

والجدول التالي يوضح الصورة النهائية لتلك القائمة :

جدول رقم (٦)

قائمة مؤشرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث ، لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في صورتها النهائية

م	جوانب الاستيعاب	م	مؤشرات الاستيعاب
١	الشرح	١	يقدم شرحاً شاملاً لمفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
		٢	يؤثق إجابته بمبررات علمية داعمة لشرح مفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
		٣	يعرف المعنى الاصطلاحي لمفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
		٤	يبيد صياغة دلالة مفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لأسباب تتعلق بصحة مضمونه.
٢	التفسير	٥	يقدم تفسيراً لمفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بطريقة فاعلة وذات معنى.
		٦	يستخلص الأفكار الرئيسة من مفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

مؤشرات الاستيعاب	م	جوانب الاستيعاب	م
يَسْتَخْلِصُ الأفكارَ الفرعيَّةَ من مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.	٧		
يحدِّدُ أوجهَ الشَّبهِ أو الاختلافِ بين مفهومٍ وآخر من مفاهيم النَّزاهة ومكافحة الفساد.	٨		
يطبِّقُ مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد في مواقفَ جديدةٍ وسياقاتٍ مختلفةٍ.	٩	التَّطْبِيق	٣
يُعالِجُ التَّصوُّراتِ البديلةَ لمفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.	١٠		
يُميِّزُ بين ما يمثِّلُ مفهومَ حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد، وما لا يمثِّله من مفاهيمٍ.	١١		
يَربِطُ مفهومَ حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد بالمفاهيم الأخرى.	١٢		
يناقِشُ مفهومَ حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد من زوايا مختلفةٍ.	١٣		
يحوِّلُ مجموعةَ مفاهيمٍ عامَّةٍ إلى مفاهيمٍ ترتبطُ بحماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.	١٤	اتِّخَاذُ المُنظُورِ	٤
يصنِّفُ بين ما ينتمي وما لا ينتمي لمفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.	١٥		
يرى وِجْهاتِ النَّظَرِ المختلفةَ حيالَ مفهومِ حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد برؤيةٍ ناقِدةٍ.	١٦		

رابعاً: إعداد اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

قام الباحث بإعداد اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وفق الخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس درجة استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث، لدى عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط.

ب - تحديد مصادر بناء الاختبار:

استعان الباحث بالعديد من المصادر لبناء هذا الاختبار، وهي: قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي تمّ التوصل إليها في الدراسة الحالية، وقائمة مؤشرات استيعاب المفاهيم التي تمّ إعدادها، وبعض الأدبيات والدراسات التي أُجريت في مجال مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد وكيفية قياسها، وأهداف منهج الحديث بالمرحلة المتوسطة، وطبيعة الخصائص النمائية لطلاب المرحلة المتوسطة.

ت - معايير بناء اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

التزم الباحث بمجموعة من المعايير عند بنائه للاختبار، وهي: أن تكون مفردات الاختبار مرتبطة بأهدافه، وأن تغطي أسئلة الاختبار جميع مؤشرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وارتباط السؤال بالمؤشر المراد قياسه، ووضوح الصياغة ودقتها.

ث - وصف الاختبار:

اقتصرت الاختبار على قياس أربعة جوانب رئيسة للاستيعاب، وهي: الشرح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور، ويندرج تحت كل جانب أربعة مؤشرات فرعية؛ ليكون العدد الكلي للأسئلة (١٦) سؤالاً، تنوعت ما بين

الأسئلة الموضوعية، وأسئلة المقال التي تتطلب تقديم استجابات مُطلقة غير مقيّدة، تتمثل في شرح المفهوم، وتفسيره، أو تطبيقه في مواقف جديدة أو سياقاتٍ مختلفة، أو إبداء وجهة نظر.

ج - إعدادُ جدول مواصفات الاختبار:

بهدف تحقيق صدق العلاقة بالمحتوى، وأن تكون فقراتُ الاختبار على علاقة بمادّة ومحتوى الاختبار (العاني، ٢٠٠٩م، ص ٢٢١)، وبعد أن تمّ تحديدُ الموضوعات، وتحليلُ مفاهيمها، وتحديدُ مؤشّرات استيعاب المفاهيم، وأخذُ رأي الخبراء والمختصّين - تمّ تعيينُ الأوزانِ النسبيّة لأسئلة الاختبار، التي تمّت صياغتها في ضوء مؤشّرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد: (الشرح، والتفسير، والتطبيق، واتّخاذ المنظور)، والجدول التالي يوضّح مواصفات بناء اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

جدول رقم (٧)

جدول مواصفات بناء اختبار استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر

الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسّط

م	جوانب الاستيعاب	عدد المؤشّرات الفرعيّة	عدد الأسئلة	الوزن النسبيّ
١	الشرح	٤	٤	٢٥%
٢	التفسير	٤	٤	٢٥%
٣	التطبيق	٤	٤	٢٥%
٤	اتّخاذ المنظور	٤	٤	٢٥%
	المجموع	١٦	١٦	١٠٠%

ح - صدقُ الاختبار:

عرّض الباحثُ الاختبارَ في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء

والمحكّمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وبعض خبراء القياس والتقويم التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي في التالي: مدى قياس كل سؤال للمؤشر الفرعي الذي وُضع لقياسه، ومدى مناسبة كل سؤال لطلاب الصف الثالث المتوسّط، ودقّة صياغة الأسئلة ووضوحها، ومدى مناسبة البدائل الموضوعية لكل سؤال، وإضافة أو حذف ما يروّنه صالحاً لتجويد وضبط الاختبار. وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكّمين على جميع مُفردات الاختبار بين (٨٠ - ١٠٠٪)، وقد أُجريت التعديلات التي أشار إليها المحكّمون، وأصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

خ - حساب مؤشرات الاختبار:

لضبط اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؛ تمّ تطبيقه على عيّنة استطلاعية عشوائية من مجتمع الدراسة - من خارج عيّنة الدراسة - بمدرسة الخندق المتوسطة، وبلغ عدد أفرادها (٤٠) طالباً، وذلك يوم الاثنين، الموافق الرابع من شهر رجب، سنة ١٤٣٦هـ؛ وذلك بهدف التحقق من التالي:

• زمن الاختبار:

وقد بلغ الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار (٤٠) دقيقة؛ أي: ما يعادل حصّة دراسية كاملة.

• ثبات الاختبار:

وقد تمّ حساب ثبات الاختبار عن طريق الأساليب الإحصائية التالية:
أولاً: استخدام معامل ثبات كودر - ريتشارسون (Kuder-Richardson): وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات

(SPSS)، ووجد أن قيمة معامل الثبات (٨٦٪)، وهذه النسبة تُشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: التجزئة النصفية (Spearman-Brown Prophecy): وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٨٥٪)، وهذه النسبة تُشير إلى أنه يمكن الوثوق بالاختبار عند تطبيقه على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح مُعامل ثبات الاختبار:

جدول رقم (٨)

مُعامل ثبات اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

معامل الثبات	ثبات كودر - ريتشارسون	ثبات التجزئة
الثبات الكلي للاختبار	٠,٨٥٥٢	٠,٨٥٢١

• حساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار:

يُعرّف معامل الصعوبة لمفردات الاختبار بأنه: "النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة خطأ، إلى عدد الطلاب الكلي، أو عدد الذين حاولوا الإجابة، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا السؤال إجابة خطأ}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

وقد انحصرت قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار استيعاب المفاهيم بين (٠,٣ - ٠,٦)، وهذا يتفق مع ما أورده الهويدي (٢٠٠٤م، ص ١٨٧)، أن أيّ فقرة بالاختبار يتراوح معامل صعوبتها بين (٠,١ - ٠,٩) تُعدّ فقرة مقبولة، ويمكن أن تُضمّن إلى الاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

معامل الصعوبة لأسئلة اختبار استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

م	معامل الصعوبة	م	معامل الصعوبة
١	٠,٥٤	٩	٠,٥٤
٢	٠,٥١	١٠	٠,٥٥
٣	٠,٥٠	١١	٠,٥٥
٤	٠,٣١	١٢	٠,٥٩
٥	٠,٤٩	١٣	٠,٥٢
٦	٠,٥١	١٤	٠,٤٤
٧	٠,٤٦	١٥	٠,٥٥
٨	٠,٦١	١٦	٠,٤٧

• حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار:

يُقصد بمعامل التمييز: "مدى قدرة المفردة على التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب، وإظهار الفروق الفردية بينهم"؛ (الهويدي، ٢٠٠٤م، ص ١٨٧).

ويشير النبهان (٢٠٠٤م، ص ١٩٥) إلى أن الاعتماد على معامل الصعوبة كمؤشر وحيد، لا يفي بالغرض؛ لأنه لا يساعد في إجراء مقارنة بين أداء الممتحنين حسب مستوى أدائهم الكلي؛ لذلك فإن معامل التمييز من الصفات المهمة في تحليل أسئلة الاختبار، والجدول التالي يوضح نسب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار:

جدول رقم (١٠)

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار

معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م
٠,٥٤	١٣	٠,٤٦	٩	٠,٥٠	٥	٠,٧٢	١
٠,٧١	١٤	٠,٣٣	١٠	٠,٦٧	٦	٠,٥٦	٢
٠,٥٠	١٥	٠,٥٦	١١	٠,٣٩	٧	٠,٤٤	٣
٠,٥٩	١٦	٠,٥٠	١٢	٠,٥٠	٨	٠,٢٧	٤

ويُتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تراوحت بين (٠,٢٧ - ٠,٧٢)، وهي نسب مقبولة تدلُّ على قدرة الاختبار على التمييز، استناداً إلى المعايير التي أوردتها علام (١٤٢٠هـ، ص ٢٨٩)، وهي:

- من (٠,٢٠ إلى ٠,٤٠ فأعلى) عنصر جيد في التمييز بين المجموعتين الطرفيتين.

- من (٠,٢٠) فأقل، عنصر ضعيف.

- أما إذا كان تمييز المفردة صفرًا أو سالبًا، فإنه ينبغي حذف هذه المفردة من الاختبار، أو مراجعتها مراجعةً دقيقة، وتعديلها.

د - التَّطْبِيقُ النِّهَائِيُّ لِاِخْتِبَارِ قِيَاسِ دَرَجَةِ اسْتِيْعَابِ طُلَّابِ الصِّفِّ الثَّلَاثِ الْمُتَوَسِّطِ لِمَفَاهِيمِ حِمَايَةِ النَّزَاهَةِ وَمُكَافَحَةِ الْفَسَادِ فِي مَقَرِّ الْحَدِيثِ:

قام الباحث بالتَّطْبِيقِ النِّهَائِيِّ لِاِخْتِبَارِ عِلْمِيَّةِ الدِّرَاسَةِ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ، الْمَوْفَاقِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ١٤٣٦هـ، وَقَدْ بَلَغَ إِجْمَالِيٌّ مِنْ طَبَّقَ عَلَيْهِ الْاِخْتِبَارُ (٧٢) طَالِبًا.

نتائجُ الدِّراسةِ، وتفسيرها، ومناقشتها:

هَدَفَ الجزءَ الحاليُّ من الدِّراسةِ إلى عرضِ النتائجِ التي تمَّ التوصلُ إليها بعد بناءِ أدواتِ الدِّراسةِ وضبطها علميًّا، وبيانِ المعالجاتِ والأساليبِ الإحصائيَّةِ التي استُخدمت، كما تضمَّنَ تفسيرَ تلكِ النتائجِ ومناقشتها، وسيعرضُ الباحثُ النتائجَ مرتبَّةً وَفْقَ تسلسلِ أسئلةِ الدِّراسةِ، وتفسيرَ تلكِ النتائجِ ومناقشتها في ضوءِ الإطارِ النظريِّ والدِّراساتِ والبحوثِ السابقةِ، وذلكَ على النحوِ التالي:

الإجابة عن السؤالِ الأوَّلِ من أسئلةِ الدِّراسةِ، الذي نصَّه:

ما مفاهيمُ حمايةِ النَّزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، التي ينبغي تَنْمِيَةُ استيعابها في مقرَّرِ الحديثِ، لدى طلابِ الصفِّ الثالثِ المتوسِّطِ؟

وللإجابة عن هذا السؤالِ؛ قام الباحثُ بمجموعةٍ من الإجراءاتِ التي سَبَقَ تفصيلُها في الدِّراسةِ، ومن خلالها تمَّ التوصلُ إلى قائمةٍ بمفاهيمِ حمايةِ النَّزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ التي ينبغي تَنْمِيَةُ استيعابها لدى طلابِ الصفِّ الثالثِ المتوسِّطِ في مقرَّرِ الحديثِ، واشتملتِ القائمةُ على ثلاثةِ محاورٍ رئيسةٍ، تضمَّنت (١٢) مفهومًا، و(٢٤) مؤشِّرًا فرعيًّا، على النحوِ التالي:

- المفاهيمُ الفرديَّةُ لحمايةِ النَّزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، واشتملت على (٤) مفاهيمَ، و (٨) مؤشِّراتٍ فرعيَّةٍ.
 - المفاهيمُ الاجتماعيَّةُ لحمايةِ النَّزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، واشتملت على (٤) مفاهيمَ، و (٨) مؤشِّراتٍ فرعيَّةٍ.
 - المفاهيمُ الوطنيَّةُ لحمايةِ النَّزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ، واشتملت على (٤) مفاهيمَ، و (٨) مؤشِّراتٍ فرعيَّةٍ.
- ويتَّضحُ تفصيلُ المحاورِ الثلاثةِ، ومفاهيمها، ومؤشِّراتها الفرعيَّةِ في الجدولِ التالي:

استيعاب مفاهيمِ حمايةِ النَّزاهةِ ومكافحةِ الفسادِ في مقرَّرِ الحديثِ لدى طلابِ الصفِّ الثالثِ المتوسِّطِ

في محافظةِ الأحساءِ

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

جدول رقم (١١)

قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث

المتوسط (الصورة النهائية)

المحور الأول: المفاهيم الفرديّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد: وتمثّل المفاهيم الخاصّة بالفرد، التي تجعل سلوكه في المواقف المختلفة قويمًا يتّصف بالنزاهة ومكافحة الفساد.			
م	المفهوم	م	مؤشّرات المفهوم
١	الصدّق	١	القول والفعل المطابق للواقع والحقيقة
		٢	أداء الأعمال والمعاملات بصدق
٢	الأمانة	٣	ضبط التصرف في الحق العام
		٤	المحافظة على حقوق الآخرين، وممتلكاتهم، وعهودهم
٣	تحمل المسؤولية	٥	أن يكون الإنسان مسؤولاً عن أقواله وأفعاله
		٦	قبول مبدأ المحاسبة وتنميته
٤	العدل	٧	المساواة بين جميع الأفراد فيما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات
		٨	الالتزام بقوانين الشريعة وأنظمتها
المحور الثاني: المفاهيم الاجتماعيّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد: وتمثّل المفاهيم الخاصّة بالمجتمع، التي تجعل سلوك أفرادها في المواقف المختلفة قويمًا، يتّصف بالنزاهة ومكافحة الفساد.			
٥	الشورى	٩	تبني مبدأ الشورى
		١٠	عرض الأمر على أهل الرأي
٦	التعاون	١١	تعزيز العمل بروح الفريق
		١٢	مساعدة الآخرين بما يحقق لهم الفائدة

ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة	١٣	الثقافة البيئية	٧
تنمية الثقافة البيئية	١٤		
وضوح خطوات إجراءات العمل	١٥	الشفافية	٨
الاعترافُ بحقوق الآخرين وقدراتهم	١٦		
المحور الثالث: المفاهيم الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد: وتمثل المفاهيم الخاصة بالوطن، التي تجعل سلوك أفرادها في المواقف المختلفة قويمًا، يتصف بالنزاهة ومكافحة الفساد.			
تنمية حب الوطن لدى الأفراد	١٧	حب الوطن	٩
حماية الوطن من كل أشكال الغش والخذاع	١٨		
طاعة أولي الأمر بالمعروف	١٩	الولاء والطاعة	١٠
الانصياع إلى من هم في موضع التوجيه	٢٠		
الإسهام في الحفاظ على الأمن	٢١	حفظ الأمن	١١
حفظ الأسرار المرتبطة بأمن الوطن	٢٢		
الاعتدال والتوسط في الأخلاق والسلوك دون	٢٣	الوسطية والاعتدال	١٢
عُدوان أو ضعف			
الفهم الصحيح لتعاليم الدين الإسلامي	٢٤		

وبناءً على الجدول السابق، يتضح أن عدد مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي ينبغي تنميتها استيعابها لطلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث، بلغ (١٢) مفهومًا، موزعةً على (٣) محاور رئيسية، ويدلُّ عليها مجموع (٢٤) من المؤشرات الفرعية المرتبطة بها، التي تناسب طلاب تلك المرحلة في المملكة العربية السعودية، بدرجة عالية من الأهمية.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة الأحساء
د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي نصّه:
 ما مدى توافر مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في كتاب الحديث
 المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثُ بمجموعة من إجراءات تحليل
 المحتوى، التي سبق تفصيلها في الدراسة الحاليّة، توصّل الباحث من خلالها
 إلى استخراج التكرارات، والنسب المئويّة، التي تحدّد درجة توافر مفاهيم
 حماية النزاهة ومكافحة الفساد من خلال مؤشّراتها - التي توصّلت إليها
 الدراسة - في كتاب الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط،
 والجدول التالي يوضّح خلاصة نتيجة التحليل:

جدول رقم (١٢)

خلاصة نتيجة تحليل مقرر الحديث في ضوء مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

النسبة	مؤشرات لم تتوافر	مفاهيم لم تتوافر	تكرار المؤشرات	ترتيب المحور	المحور
٪٤٤.٢	٤	٢	٤٩	١	المفاهيم الفرديّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد
٪٣١.٥	٣	١	٣٥	٢	المفاهيم الاجتماعيّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد
٪٢٤.٣	٥	٢	٢٧	٣	المفاهيم الوطنيّة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد
٪١٠٠	١٢	٥	١١١		المجموع الكليّ

من الجدول السابق رقم (١٢) يتّضح ما يلي:

- خلا كتاب الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط من (٥)

مفاهيم، من أصل (١٢) مفهومًا، من مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي ينبغي تَنْمِيَّةُ استيعابها لدى طلاب تلك المرحلة.

- خلا كتابُ الحديث المقرَّر على طلاب الصف الثالث المتوسِّط من (١٢) مؤشِّرًا، من أصل (٢٤) مؤشِّرًا من مؤشِّرات مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

- يتَّضح تدنِّي نسبة توافر مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في كتاب الحديث المقرَّر على طلاب الصف الثالث المتوسِّط، كما يتَّضح تفاوتُ توزيع تلك المفاهيم والمؤشِّرات.

- هذه النتيجة تُتَّفَقُ مع نتيجة مجموعة من الدِّراسات والبحوث السابقة؛ منها: دراسةُ آل كحلان والبحيري (٢٠١٣م)، ودراسةُ عقالا (٢٠١٤م)، ودراسةُ الغامدي (٢٠١٦م).

والنتيجة السابقة تُشير إلى أهميَّة مراعاة هذا التدنِّي والتفاوت عند بناء التَّصوُّر النظريِّ المقترح في الدِّراسة الحاليَّة، بمقرَّر الحديث لطلاب الصفِّ الثالث المتوسِّط.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدِّراسة، الذي نصُّه:

ما درجة استيعاب طلاب الصف الثالث المتوسِّط لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، في مقرَّر الحديث؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قدَّم الباحثُ في الدِّراسة الحاليَّة عَرْضًا مفصَّلًا لخطوات إعداد اختبار قياس درجة استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، في مقرَّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسِّط، بعدها قام الباحثُ بالتَّطبيق النهائيِّ للاختبار، وتتَّضحُ إجابة السؤال الثالث فيما يلي:

• تطبيقُ اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد على عيِّنة من

طلاب الصف الثالث المتوسط، بلغ عددهم (٧٢) طالباً، وذلك يوم الأحد، الموافق السابع عشر من شهر رجب سنة ١٤٣٦ هـ.

- استخراج مجموع درجات الطلاب في الاختبار، وذلك في كل جانب من جوانب الاستيعاب على حدة، وفي الاختبار ككل.
- استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لهذه الدرجات.
- الترتيب وفق النسبة المئوية.
- وللحكم على درجة استيعاب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث، وذلك في كل جانب من جوانبه، وفي الاختبار ككل؛ حُدِّدَت درجة التمكن من استيعاب المفاهيم في هذه الدراسة بـ (٨٠٪)، وذلك اتِّفَاقاً مع بعض الدراسات والأدبيات التي أشارت إلى أن نسبة التمكن المقبولة تربوياً هي (٨٠٪).
- وقد جاءت النتائج على النحو الذي يوضِّحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة في اختبار مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	جوانب الاستيعاب
٣	٪٣١.٣٣	٢.٨٢	٢٠٠	الشَّرْحُ
٢	٪٣٣.٤٤	٣.٦٨	٣٢٣	التَّفْسِير
١	٪٣٤.٦٦	٣.٧٧	٣٣٦	التَّطْبِيق
٤	٪٢٧.٧٠	٢.٩٦	٢٢١	اتِّخَاذُ الْمَنْظُورِ
	٪٣١.٧٨	١٣.٢٣	١٠٨٠	المجموع الكلي

بقراءة الجدول رقم (١٣) يتضح ما يلي :

• أن الطلاب (أفراد العينة) قد نالوا في جانب (الشَّرْح)، ما نسبته (٣١,٣٣٪)، وهي نسبة متدنية، لا تبلغ درجة التمكن المقبولة؛ مما يعني أن الطلاب لم يتمكنوا من مؤشرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في هذا الجانب من الاستيعاب، ويتضح من الجدول السابق حصول هذا الجانب على المرتبة الثالثة من بين جوانب استيعاب المفاهيم في أداء العينة بالاختبار.

• حصل الطلاب (أفراد العينة) في جانب (التفسير)، ما نسبته (٣٣,٤٤٪)؛ مما يعني انخفاض درجة الاستيعاب عن درجة التمكن المحددة في هذه الدراسة، وبالبلغة (٨٠٪)، وحصل هذا المستوى على المرتبة الثانية من بين جوانب استيعاب المفاهيم في أداء العينة بالاختبار.

• أما جانب (التطبيق)، فقد نال الطلاب فيه ما نسبته (٣٤,٦٦٪)، وهي نسبة متدنية لا تبلغ درجة التمكن المقبولة؛ مما يعني أن الطلاب لم يبلغوا درجة الاستيعاب المقبولة في هذه الدراسة، كما يتضح من الجدول حصول هذا الجانب على المرتبة الأولى من بين جوانب استيعاب المفاهيم في أداء العينة بالاختبار.

• وبالنسبة لجانب (اتخاذ المنظور)، فحصل على المرتبة الرابعة من بين جوانب استيعاب المفاهيم في أداء العينة بالاختبار، ونال الطلاب فيه ما نسبته (٢٧,٧٠٪)، وهي نسبة متدنية لا تبلغ درجة الاستيعاب المقبولة.

• كما يتضح أن الطلاب (أفراد العينة)، قد نالوا في اختبار استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث، في جوانب الاستيعاب ككل - ما نسبته (٣١,٧٨٪)، وهي نسبة متدنية، ولا تبلغ درجة

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

التمكن المقبولة من الاستيعاب؛ مما يعني أن الطلاب لا يُظهرون تمكنًا مقبولاً في استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

وتدعم نتيجة هذا السؤال نتائج الدراسات والبحوث السابقة، التي تؤكد تدني درجة استيعاب المفاهيم لدى المتعلمين؛ كدراسة كل من (البيكي وآخرون، ٢٠١٤م؛ عقالا، ٢٠١٤م؛ الغامدي، ٢٠١٦م).

ويمكن تفسير نتيجة هذا السؤال - المتمثلة في ضعف درجة استيعاب طلاب الصف الثالث المتوسط لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث - في ضوء عدد من العوامل، أبرزها:

- قصور في توظيف الاتجاهات التربوية الحديثة، وتفعيل النماذج والمداخل والإستراتيجيات التدريسية الحديثة، التي تُسهم في إيجاد بيئة صفية نشطة وتفاعلية، تهتم بجوانب الاستيعاب ككل.
- كذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى القصور الذي تشهده ممارسات التقويم، وأساليبه، وأدواته المستخدمة في تقويم تعلم الطلاب، في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة.
- تقليدية أدوات التقويم المستخدمة في منهج الحديث، بحيث لا تتوافر أدوات علمية مقننة تستهدف قياس هذه الجوانب من الاستيعاب العميق للمفاهيم قياساً عميقاً.
- عدم وعي معلمي الحديث لهذه الجوانب من الاستيعاب، وما تتطلبه من مؤشرات فرعية، فضلاً عن غياب الإستراتيجيات الفاعلة التي تدعم تعلم هذه المفاهيم.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، الذي نصّه:
ما التّصوُّرُ المقترحُ لتّعيّة استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد
في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسّط؟

في ضوء نتائج الدّراسة الحاليّة، يُقدّم الباحث تصوُّراً مقترحاً لكيفيّة تّعيّة استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، في مقرّر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسّط، وذلك من خلال توظيف تلك المفاهيم وجوانب الاستيعاب ومؤشّراته الفرعية التي توصّلت إليها الدّراسة عبّر منظومة منهج الحديث، المتمثّلة في: (الأهداف، المحتوى، إستراتيجيات التّدريس، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم)، ويبيّض ذلك على النّحو التالي:

١- أهداف التّصوُّر:

تحديد الأهداف بدقّة ووضوح، خطوة مهمّة في توضيح معالم طريق التّخطيط والتّقويم، بأسلوب منطقي، وتفكيرٍ علمي، وهذه الأهداف تُقدّم أنواع الخبرات التّربويّة المراد تعلّمها، وأدوات التقويم الصالحة للتّقييم؛ (قلادة، ٢٠١٣م، ص ٢٧)، وتتمثّل أهداف التّصوُّر الحاليّ في صياغة مؤشّرات استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، التي تمّ التوصل إليها في الدّراسة الحاليّة، أهدافاً خاصّة يُراد تحقيقها من خلال تنفيذ هذا التّصوُّر، بالتفصيل التالي:

- يُقدّم الطالبُ شرحاً شاملاً لمفهوم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد.
- يوثّق إجابته بمبرراتٍ علميّة داعمة لشرح مفهوم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد.
- يُعرّف المعنى الاصطلاحيّ لمفهوم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد.

- يُعِيدُ صياغة دلالة مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد لأسباب تتعلقُ بصحة مضمونه.
 - يُقدِّمُ تفسيراً لمفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد بطريقة فاعلة وذاتِ معنى.
 - يَسْتَخْلِصُ الأفكارَ الرئيسةَ من مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.
 - يَسْتَخْلِصُ الأفكارَ الفرعيةَ من مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.
 - يحدِّدُ أوجهَ الشَّبهِ أو الاختلافِ بين مفهوم وآخر من مفاهيم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.
 - يطبِّقُ مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد في مواقفَ جديدةٍ وسياقاتٍ مختلفة.
 - يُعالِجُ التَّصوراتِ البديلةَ لمفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.
 - يميِّزُ بين ما يمثِّلُ مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد، وما لا يمثِّله من مفاهيم.
 - يربطُ بين مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد بالمفاهيم الأخرى.
 - يُناقِشُ مفهوم حماية النَّزاهة ومكافحة الفساد من زوايا مختلفة.
 - يحوِّلُ مجموعة مفاهيمَ عامَّةٍ إلى مفاهيمَ ترتبطُ بحماية النَّزاهة ومكافحة الفساد.
- ٢- اختيار محتوى التَّصورِ المقترحِ، وتنظيمه، وتحديد عناصره:**
- يُقصدُ بالمحتوى في هذا التَّصورِ: "المضمونُ الذي يحقِّقُ الأهدافَ، وهو عبارة عن مجموعة من الحقائق، والمفاهيم، والمعارف، والمهارات، والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغيُّر الزمان والمكان، وحاجاتِ الناس التي يحتكُّ بها المتعلِّم ويتفاعل معها"؛ (مدكور، ٢٠٠٢م، ص ٢٨٩).

ويجبُ أن يتوافر في محتوى منهج الحديث المقرَّر على طلاب الصف الثالث

المتوسّط، مجموعةً من الشروط أو المواصفات والمعايير؛ لاستيعاب هذه المفاهيم على النّحو التالي:

- ضرورة التّمرّكز حول مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، التي توصلت إليها الدّراسة الحاليّة.

- ضرورة التّركيز على اللّبنات الأساسيّة اللازمة لاستيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، وتكليف الطلاب بالبحث عن المفاهيم الغامضة؛ حتى ترسّخ في أذهانهم.

- تضمين مؤشّرات استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، التي توصلت إليها الدّراسة في دروس المقرّر، وتدريب الطلاب عليها.

- تقديم ملخّص بنائيّ بعد الانتهاء من شرح بعض المفاهيم المرتبطة بحماية النّزاهة ومكافحة الفساد، وتمثيل هذا الملخّص في صورة مخطّطات، أو خرائط، أو منظّمات رسوميّة.

- تقديم المفاهيم ضمن سياقات خبرات عمليّة حياتيّة، وذات صلة وثيقة بخبرات البيئة الخارجيّة الواقعيّة؛ حتى يستطيع الطلاب ربط تلك المفاهيم بأطر لها معنى في حياتهم.

- التوازن بين التنظيم المنطقيّ المتماشي مع طبيعة مقرّر الحديث، والتنظيم السيכולوجيّ المتماشي مع مستوى الطلاب وخصائصهم.

أما عن محتوى منهج الحديث، فيتمثّل في المحتوى المقرّر على طلاب الصف الثالث المتوسّط من عام ١٤٣٦هـ، مع ضرورة دمج مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، ومؤشّرات الاستيعاب في المنهج القائم، ومراعاة المواصفات والمعايير المقترحة لاستيعاب المفاهيم.

٣- استراتيجيات التدريس :

اختيار استراتيجيات تدريس مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، تستلزم توافر مجموعة من المعايير العلمية التي تسهم في تنمية استيعابها، ومن أبرزها:

- اتساق كل استراتيجية تدريسية مستخدمة، مع طبيعة تعلم المفاهيم.
 - اختيار الاستراتيجيات التي تركز على تنمية البحث والتفكير، والتعاون وتبادل الأفكار، والنقاش والحوار.
 - الاستراتيجيات التي تساعد على حدوث التفاعل بين الطلاب، وتنمية الوعي بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- ونظراً لتأثير عملية اختيار استراتيجية تدريس كل موضوع، بظروف البيئة الصفية، وكذلك بخصائص الطلاب النمائية، والموضوع المراد دراسته؛ فقد تم اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التي تناسب طبيعة تدريس المفاهيم، وتلائم المرحلة العمرية، ومن أبرزها:
- استراتيجيات مراقبة الفهم، وتتضمن العديد من الاستراتيجيات الفرعية؛ منها: (استراتيجية نشاط التفكير القرائي المباشر - استراتيجية "أعرف، أريد أن أعرف، تعلمت" - استراتيجية علاقة السؤال بالجواب - استراتيجية التفكير بصوت مرتفع).
 - استراتيجية التعلم التعاوني.
 - استراتيجية حل المشكلات.
 - استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة.
 - استراتيجية التأمل ما وراء المعرفي.
- ### ٤- التقنيات التعليمية في التصور المقترح :

يرتبط اختيار التّجنيّات التعليمية بطبيعة الموضوع، والإمكانات المتاحة، ويبقى المحور متروكاً لإبداع المعلمين، والمهم أن تكون التّجنيّة المستخدمة مناسبةً للموضوع؛ بحيث تكون بسيطةً، ومشوّقةً، ويسهم الطلاب في إعدادها، وتحقيق الهدف، ومن ذلك:

- الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة.
- البرامج التلفزيونية.
- السبورة الذكية.

٥- الأنشطة التعليمية الإثرائية في التّصور المقترح:

يتضمّن التّصور المقترح مجموعةً من الأنشطة التعليمية التعلّمية التي تُسهم في تحقيق أهدافه، وتأتي هذه الأنشطة في صورة مهامّ تعليميةٍ تعلّميةٍ إثرائيةٍ، تجعل الطلاب يعملون بشكل نشيطٍ، إما فردياً أو جماعياً، داخل الصفّ وخارجَه، وتنوعُ الأنشطة التي يمكن أن تُسهم في تنمية استيعاب مفاهيم حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، ويمكنُ الاستفادة من الأنشطة التالية:

- التقارير والمقالات عن مفاهيم وقيم النّزاهة ومكافحة الفساد.
- كتابةُ بحوث علميةٍ حولَ بعضِ موضوعات النّزاهة ومكافحة الفساد: (المفاهيم - الأسباب - الحلول).

- حضورُ بعضِ الندوات التي تُخدمُ بعضِ موضوعات التّصور المقترح.
- استغلالُ الأحداث الجارية، والمناسبات الدينيّة والاجتماعيّة؛ لتعميق المفاهيم والقيم المرتبطة بحماية النّزاهة ومكافحة الفساد.
- قراءةُ بعضِ المراجع المتخصّصة في حماية النّزاهة ومكافحة الفساد، وتلخيصها.

٦- التَّقْوِيمُ فِي التَّصَوُّرِ الْمُقْتَرَحِ :

تُشيرُ نتائجُ الدَّرَاسَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ إِلَى أَنَّ قِيَاسَ اسْتِيعَابِ الْمَفَاهِيمِ لَا يَعْتمِدُ التَّقْوِيمَ النِّهَائِيَّ (الامتحان) الَّذِي يَعْتمِدُ عَلَى تَقْيِيمِ التَّحْصِيلِ المَعْرِفِيِّ فَقَطْ ؛ وَإِنَّمَا يَعْتمِدُ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ عَلَى التَّقْوِيمِ التَّكْوِينِيِّ (البِنَائِيِّ) ، وَهُوَ التَّقْوِيمُ الَّذِي يَصَاحِبُ الأَدَاءَ ، وَيَهْدَفُ إِلَى تَصْحِيحِ المَسَارِ أثنَاءِ عَمَلِيَةِ التَّعَلُّمِ ، وَتَزْوِيدِ المَعْلَمِ وَالمُتَعَلِّمِ بِتَغْذِيَّةٍ رَاجِعَةٍ تُسَهِّمُ فِي مَعَالِجَةِ جَوَانِبِ القُصُورِ ، وَقَدَّمَ التَّصَوُّرُ المَقْتَرَحُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّقْوِيمِ ، وَهِيَ :

- تَقْوِيمٌ قَبْلِيٌّ : وَيَهْدَفُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَسْتَوَى اسْتِيعَابِ الطَّلَابِ لِمَفَاهِيمِ حِمَايَةِ النِّزَاهَةِ وَمُكَافَحَةِ الفَسَادِ قَبْلَ البَدْءِ فِي دِرَاسَتِهَا.
- تَقْوِيمٌ بِنَائِيٌّ : أثنَاءَ تَدْرِيسِ مَفَاهِيمِ حِمَايَةِ النِّزَاهَةِ وَمُكَافَحَةِ الفَسَادِ.
- تَقْوِيمٌ نِهَائِيٌّ : بَعْدَ الِانْتِهَاءِ مِنْ كَلِّ دَرَسٍ ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الأَدَاءِ الحَقِيقِيِّ لِلْمُتَعَلِّمِ.

وَمِنْ أَسَالِبِ التَّقْوِيمِ الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِخْدَامُهَا ، وَالِإِفَادَةُ مِنْهَا فِي تَقْوِيمِ تَعَلُّمِ الطَّلَابِ فِي التَّصَوُّرِ المَقْتَرَحِ ، مَا يَلِي : الِاخْتِبَارَاتُ بِأَنْوَاعِهَا (المَقَالِيَّةُ ، وَالمَوْضُوعِيَّةُ) ، وَالمُنَاقَشَةُ الصِّفِيَّةُ ، وَالاسْتِيبَانَاتُ ، وَالكِتَابَةُ التَّأْمِلِيَّةُ وَالتَّقْدِيرِيَّةُ ، وَبَطَاقَةُ المَلَاخَظَةِ ، وَالتَّقْوِيمِ الذَّاتِيُّ ، وَحَقَائِبُ الإِنجَازِ.

* * *

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:
- ضرورة تضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي توصلت إليها الدراسة الحالية، في مناهج الحديث المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة.
- الإفادة من قائمة مؤشرات استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي توصلت إليها الدراسة بتضمينها في دليل المعلم.
- تزويد مناهج الحديث بالمرحلة المتوسطة بأدوات قياس حديثة، تُسهّم في الكشف عن درجة استيعاب طلاب تلك المرحلة لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- التركيز على المفاهيم، وأساليب تنمية استيعابها، عند عمليات بناء المناهج وتخطيطها وتطويرها.
- بناء إستراتيجية تربوية منظمّة ومتطورة؛ لنشر مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، في كافة مراحل ومستويات التعليم في المملكة العربية السعودية.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج والتوصيات السابقة للدراسة الحالية، يُقدّم الباحث مجموعة من الاقتراحات البحثية التي يمكن إجراؤها، على النحو التالي:
- تقويم منهج الحديث بمراحل التعليم العام في ضوء مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- مستوى تضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقررات العلوم الشرعية بالمراحل التعليمية المختلفة.

- تطوير مقررات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام في ضوء مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- بناء برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم الشرعية على تنمية استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات مراقبة الفهم في تنمية استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بالمراحل التعليمية المختلفة.

* * *

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الأفريقي المصري. (٢٠٠٩م).
لسان العرب. مج (١)، بيروت: دار صادر.
- الأسدي، غالب. (٢٠٠٥م). أهمية العملية التربوية في ترسيخ مفهوم النزاهة في سلوك الأطفال. مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد.
- أبوسن، أحمد. (١٤١٧هـ). استخدام وسائل الترغيب والترهيب لمكافحة الفساد الإداري. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. مج (١١)، ع (٣١). دمشق.
- باير، باري. (١٩٩٤م). الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية: استراتيجية للتدريس. الرياض: مكتبة العبيكان.
- جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٣م). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الخرافي، عبد المحسن. (٢٠٠٠م). توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية لمجلس النشر العلمي في الكويت، جامعة الكويت.
- الخطاط، ماجد. (٢٠١٠م). أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الриаة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدويك، عبدالغفار. (٢٠١٣م). الأساليب الحديثة المستخدمة في المؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد. ورقة علمية مقدمة لندوة بعنوان: (دور المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني في حماية النزاهة ومكافحة الفساد)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- الرازي، محمد. (١٩٨٣م). مختار الصحاح. الكويت: دار الرسالة.
- الزبيدي، صباح. (٢٠٠٨م). مقترح تصميم مساق تعليمي في مضمون النزاهة ودليل تدريسه لطلاب المرحلة الابتدائية في العراق. مؤتمر النزاهة العامة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- زهران، حامد. (٢٠٠١م). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، الرياض: مكتبة العبيكان.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرّر الحديث لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسّط

في محافظة الأحساء

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠١١م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، مستورة. (٢٠١١م). فعالية أنموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث وبعض هذه الذكاءات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.

العكيلي، حسن. (٢٠١٣م). كان خلقه القرآن: الألفاظ المعبرة عن أخلاق النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، الرابطة المحمدية للعلماء، مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات، المغرب، ص ٩٢ - ١١١.

العبيكي، وليد؛ والسعيد، سعيد؛ وعبدالحميد، صبري؛ وجميل، عبدالله. (٢٠١٤م). تقويم دور مناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القصيم. دراسة علمية منشورة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر. ع (٢٠٥)، ص ٥٣ - ١٠٦.

عقالا، فهد. (٢٠١٤م). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد. دراسة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

العكيلي، حسن. (٢٠١١م). الفساد تعريفه، وأسبابه، وآثاره، ووسائل مكافحته. بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، استرجاع بتاريخ ١٠/٦/١٤٣٦هـ، على الرابط التالي: www.nazaha.iq.

عمران، تغريد. (٢٠١٠م). الفساد أزمة عالمية. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعربي الخامس بعنوان: "التعليم والأزمات المعاصرة- الفرص والتحديات"، مصر، ص ٢٣ - ٤٧.

العاني، نزار. (٢٠٠٩م). القياس والتقويم المدرسي: المفاهيم والأساس والتطبيقات العملية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العمراني، ليلي. (٢٠١٥م). فاعلية دمج إستراتيجيتي خرائط المفاهيم وخرائط التفكير في تنمية استيعاب المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الأساسية لدى طالبات

الصف الثاني الثانوي بمدينة تبوك. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. الغامدي، ماجد. (٢٠١٦م). بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الفيروز آبادي، محمد الدين بن يعقوب. (١٩٧٨م). القاموس المحيط. بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

قلادة، فؤاد. (٢٠١٣م). الأهداف التربوية وتشغيل وظائف المخ البشري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة. (٢٠٠١م). سيكولوجية التدريس. عمان: دار الشروق.

الكبيسي، صبحي. (٢٠١١م). الإستراتيجية الإسلامية في مواجهة الفساد المالي والإداري. بحث منشور، مجلة كلية المعارف، الجامعة العراقية، ع (١٩)، بغداد.

آل كحلان، ثابت؛ والبحيري، محمد. (٢٠١٣م). دراسة تحليلية لمقررات الفقه بالمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية في ضوء معالجتها لقضايا الفساد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع (١)، كلية التربية، جامعة القصيم، ص ص ٢٤٩ - ٢٧٩.

ليب، رشدي. (١٩٨٢م). بحوث في تدريس العلوم: نمو المفاهيم العلمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القناني، أحمد؛ والجمل، علي. (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، ط ١، القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، مسفر. (١٤٢٩هـ). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. دراسة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، علياء. (٢٠١٣م). النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة العراقية. دراسة علمية منشورة، مجلة الباحث، ع (١١)، كلية التربية، وزارة التربية العراقية، بغداد.

استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة الأحساء
د. عبدالعزيز بن فالح العصيل

المعاضدي، سفيان. (٢٠٠٨م). بناء مفهوم النزاهة في المناهج العراقية. مركز الدراسات التربوية، جامعة بغداد، العراق.

المعجم الوسيط، أخرجه مصطفى إبراهيم؛ والزيات، حمد؛ وعبدالقادر، حسن؛ والنجار، محمد. (٢٠١٠م). مجمع اللغة العربية.

المطيري، فيصل. (٢٠٠٨م). معوقات تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مدكور، علي. (٢٠٠٢م). منهج التربية في التصور الإسلامي. مصر: دار الفكر العربي. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو". (٢٠٠٥م). القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم. المدرسة العليا للأساتذة بتطوان، موقع مركز الفكر، المملكة المغربية.

نافعة، حسن. (٢٠٠٤م). دور المؤسسات الدولية ومنظمات الشفافية في مكافحة الفساد. مجلة المستقبل العربي، ع (٣١٠)، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت. نشواتي، عبدالمجيد. (٢٠٠١م). علم النفس التربوي. عمان: مكتبة الرسالة. الهويدي، زيد. (٢٠٠٤م). أساسيات القياس والتقويم التربوي، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

الهيئة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد. (١٤٣٣هـ). الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، المملكة العربية السعودية.

هيجان، عبدالرحمن. (٢٠٠٣م). مكافحة الفساد الإداري. الإستراتيجيات والإمكانات. مجلة الأمن والحياة، ع (٢١٧)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. وزارة التعليم. (١٤١٦هـ). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع البيان.

وزارة التعليم. (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، المملكة العربية السعودية.

ويجنز، جرانت؛ وماكتاي، جاي. (٢٠٠٨م). الفهم عن طريق التخطيط. ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Aman, j., Berenbeim, R., Cecchini, G., Depersis, D, & Gentile, M. (2012). Anti- corruption guidelines toolkit for curriculum change. MBA. United Nations Global Compact. A vailable on: <http://www.unprme.org/resource>.

Cartier, j., Passmore, C.,& Stewart, j. (7-11 Nov.2001). Balancing generality and authenticity: A framework for science inquiry in education. Paper presented at the International History, Philosophy, and Science Teaching Organization 6th International Conference, Denver, Colorado.

Chadwick, D. (2009). **Approaches to Building Conceptual Understandings**. Wellington: New Zealand. Learning Media for the Ministry of Education.

Esdinds. (2010). Case studies from coos. International Conference. www.esdinds. Eu. Good Carter V 1973. **Dictionary of Education**, New York mc Grew- Hill. P:636.

Huffman, D. (1997). Effect of explicit problem solving instruction on high school students problem solving performance and conceptual understanding of physics. Journal of research in Science Teaching, 34(6), 551-571.

Olson, M. (1998). The Assessment of moral integrity among adolescents and adults. **Unpublished doctoral dissertation**, University of Wisconsin, Madison.

Russel, T. (2002). Teaching for Understanding in Science: Student Conceptions research and changing views of learning. Australian Science Teachers journal, 48(3), 14-16.

* * *